



ISSN : 2617 -5894

مجلة

جامعة القرآن الكريم والعلم للإسلامية



مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - اليمن

المجلد (17) العدد (1)

يونيو 2022م

الموازنة بين المصالح والمفاسد في ضوء قصة موسى مع الخضر في سورة الكهف
أ.د أحمد صالح محمد قطران

تحقيق مخطوط مُلح البيان في تفسير شيء من القرآن لمؤلفه: إبراهيم بن أحمد بن
علي بن أحمد الحَصَكْفِي المعروف بابن المنلأ (ت: 1031)
د. سماح محمد المولد

دلالة الاشتقاق على الأحكام الأصولية
د. ذكرى عبد الله ناصر الواحدي

قدرات الجن والإنس وأعمالهم- دراسة مقارنة- في ضوء القرآن الكريم
د. منال أحمد عبد الله الكاف

الجدال في ضوء القرآن الكريم، أنواعه، أسبابه، وعقوباته
د. عبد الرقيب عبده خالد عبد الله

البيان في اشتراط حفظ القرآن لمفسر القرآن
د. محمد مؤمن محمد بامؤمن

معالم من سيرة الخليفة الثالث عثمان السياسية والإدارية والجهادية
أ.د/ غالب بن عبد الكافي القرشي

الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

المجلد (17) العدد (1)

يونيو 2022م

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية:



دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

معرفة
e-Marefa



موقع الجامعة



مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - تصدر عن جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - اليمن

الهيئة الاستشارية

أ.د. عبد الحق عبد الدائم القاضي

أ.د. عبد الله عثمان المنصوري

أ.د. حسن عبد الجليل العبادلة

أ.د. صالح عبد الله الظبياني

أ.د. عبد الرحمن إبراهيم الخميسي

أ.د. أحمد صالح قطران

أ.د. علي يوسف عاتي

أ.د. محمد حاتم المخلافي

أ.د. حسن ثابت فرحان

أ.م.د. أحمد صالح بافضل

هيئة التحرير

المشرف العام للمجلة

أ.د. غالب عبد الكافي القرشي

رئيس التحرير

أ.م.د. يحيى مقبل الصباحي

مدير التحرير

أ.م.د. عبد الحق غانم القريضي

أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. محمد سرحان المحمودي

أ.م.د. أسماء غالب القرشي

أ.م.د. عبد الله أحمد بن عثمان

سكرتير التحرير

م. شوقي صالح بامفروش

توجه جميع المراسلات إلى مدير التحرير على العنوان الآتي:

مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - الجمهورية اليمنية

00967 771161908 جوال: algarizi2012@gmail.com

الموقع الإلكتروني: www.uqs-ye.info

البريد الإلكتروني: journals@uqs-ye.info

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ

الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا

كَبِيرًا ﴾

المجلة علمية محكمة تصدر كل ستة أشهر، وتقبل نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية، وفقاً للشروط والضوابط الآتية:

أولاً: الضوابط العامة:

1. أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية، وذلك في مجالات (علوم القرآن والعلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية والعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية).
2. أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، ومراعياً لقواعد الضبط والإملاء والتنسيق ودقة الرسوم والأشكال (إن وجدت)، ومطبوعاً على الحاسوب.
3. ألا يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي وسيلة نشر أخرى، (يقدم الباحث إقراراً بذلك، أو يعتبر اطلاعه على هذه الضوابط إقراراً بذلك).
4. أن يتوفر في البحث دقة التوثيق، وحسن استخدام المصادر والمراجع.

ثانياً: الضوابط الفنية:

1. تكتب الأبحاث باللغة العربية بخط (Traditional Arabic)، وبنط (16)، وتكتب الأبحاث باللغة الإنجليزية بخط (Times New Roman) وبنط (14).
2. ألا تزيد صفحات البحث (35) صفحة متضمنة المقدمة والمراجع والملخصات.
3. الهوامش من جميع الجوانب 2.5 سم. والصفحة بحجم: (17x25 سم).
4. تكون المسافة بين الأسطر للأبحاث باللغة العربية والإنجليزية (1.15).
5. يكون حجم الخط للجداول والأشكال للأبحاث باللغة العربية (14)، ويكون حجم الخط للجداول والأشكال للأبحاث باللغة الإنجليزية (11).

6. أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم صفحة المجلة.
7. تكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وبحجم الخط (13)، وتوضع بين قوسين مزهرين.
8. . توثق الآيات في صلب البحث، بالسورة ورقم الآية.
9. تكتب الأحاديث النبوية بنفس خط متن البحث وحجمه، وتوضع بين قوسين كهذه « مسودين مقاس 12. وتشكّل فقط الكلمات التي تحتاج لتشكيل.
10. النقولات العلمية تكتب بين علامتي تنصيص " "، وبحسب أنظمة الاقتباس وأخلاقيات البحث.

ثالثًا: الضوابط العلمية والتوثيق:

1. أن يكتب الباحث ملخصا للبحث في حدود (150_ 200 كلمة) يوضع في الصفحة بعد صفحة عنوان البحث كفقرة واحدة، بحيث يشتمل على: عنوان البحث، وقضية (مشكلة) البحث، وهدف البحث الرئيس، ومنهج البحث، وأهم النتائج التي توصل إليها البحث. ثم كلمات مفتاحية للبحث من (3 - 5 كلمات)، تلي الملخص مباشرة بنفس الصفحة.
2. أن يترجم الباحث عنوان البحث وملخصه والكلمات المفتاحية باللغة الإنجليزية، إن كان البحث باللغة العربية، أو يترجم ذلك باللغة العربية إن كان البحث باللغة الإنجليزية، (مع ملاحظة أن تكون الترجمة معتمدة، وليس من البرامج الإلكترونية، وتكون الترجمة للنسخة النهائية المقبولة من المخلص).
3. أن يترجم الباحث اسمه والمعلومات التي يريد نشرها في صفحة عنوان البحث.

4. أن يحتوي البحث في الأبحاث النظرية على الآتي:

❖ الملخص - المذكور سابقاً - عربي وإنجليزي.

❖ مقدمة تتضمن:

- تقديم عن طبيعة البحث، يتدرج من العموم إلى الخصوص.
- أهمية البحث.
- مشكلة البحث، وتساؤلاته.
- أهداف البحث العلمية المرتبطة بتساؤلات البحث ومشكلته.
- منهج البحث.
- الدراسات السابقة للبحث، وبيان اختلاف البحث عنها، وإضافته العلمية والعملية.
- مصطلحات البحث (عند الحاجة لذلك).
- هيكل البحث. (الخطة).

❖ متن البحث ومادته العلمية ويظهر فيها جهد الباحث بعيداً عن النقول الجامدة

دون ربط وتحليل.

❖ الخاتمة وفيها:

- أهم النتائج التي توصل إليها البحث مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمشكلة البحث وتساؤلاته.
- أهم التوصيات.
- المقترحات العلمية.

❖ فهرس المراجع والمصادر على طريقة (APA6)

5. أن يحتوي البحث في الأبحاث التطبيقية على الآتي:

❖ الملخص (عربي وإنجليزي)

❖ مقدمة تتضمن:

- مشكلة البحث، وتساؤلاته.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث العلمية المرتبطة بتساؤلات البحث ومشكلته.
- فرضيات البحث (إن وجدت).
- حدود البحث.
- الدراسات السابقة للبحث، وبيان اختلاف البحث عنها وإضافته العلمية والعملية.

❖ الإطار النظري.

❖ منهج البحث وإجراءاته.

❖ نتائج البحث ومناقشتها.

❖ الخاتمة وفيها:

- أهم النتائج التي توصل إليها البحث مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمشكلة البحث وتساؤلاته.
- أهم التوصيات.
- المقترحات العلمية.

❖ فهرس المراجع والمصادر على طريقة (APA6)

6. يكون الاستشهاد في متن البحث بذكر الاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر بين قوسين مثل: (المنصوري، 2014)، وفي حالة وجود مؤلفين يذكر الاسم الأخير للمؤلفين، ثم سنة النشر مثل: (الصباحي والقريضي، 2020)، وعند وجود ثلاثة إلى خمسة مؤلفين يذكر الاسم الأخير لجميع المؤلفين عند أول استشهاد مثل: (الشافعي، والكثيري، وسر الحتم، 1418هـ)، وعند الاستشهاد بنفس المرجع مرة أخرى في البحث يكتب اسم المؤلف الأول متبوعاً بكلمة وآخرون، مثل: (الشافعي وآخرون، 1418هـ)، وعند وجود أكثر من خمسة مؤلفين يذكر الاسم الأخير للمؤلف الأول متبوعاً بكلمة وآخرون ثم سنة النشر، مثل: (القرشي وآخرون، 2014)، وفي حالة الاقتباس النصي يتم إضافة رقم الصفحة بعد اسم المؤلف وسنة النشر، مثل: (المحمودي، 2014، 33)، (الرازي، 1998، 201/4).
7. مراجع كتب الحديث النبوي المبوبة تكتب بنفس الطريقة، مع إضافة (الكتاب، والباب، ورقم الحديث) للمراجع المبوبة، مثل: (البخاري، 1990، 1/ 20 رقم: 16، كتاب: الإيمان، باب: حلاوة الإيمان).
8. تثبت للمرجع طبعة واحدة فقط، ولا يصح أن تثبت أكثر من طبعة لنفس المرجع، إلا إذا كان هناك مقتضى ضروري لذلك، ويبين ما هو.
9. تثبت المصادر والمراجع بمعلوماتها الكاملة في نهاية البحث، بنظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA6) وذلك على النحو الآتي:

إذا كان المرجع كتاباً: فيكتب اسم المؤلف (المؤلفين) بدءاً باسم العائلة، ثم تكتب سنة النشر بين قوسين، يلي ذلك عنوان الكتاب (بخط مائل)، ورقم الطبعة إن وجدت، ويلي ذلك بلد النشر، واسم دار النشر.

وإذا كان المرجع بحثاً في دورية: فيذكر اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة ثم بقية الاسم، ثم تاريخ النشر بين قوسين، ثم عنوان المقالة، ثم يذكر اسم المجلة (بخط مائل)، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد ورقم الصفحات: (.. - ..).

وإذا كان المرجع رسالة ماجستير أو دكتوراه: فيكتب اسم صاحب الرسالة بدءاً باسم العائلة، ثم يكتب تاريخ الرسالة (بين قوسين)، يتبع بعد ذلك عنوان الرسالة (بخط مائل)، ثم يذكر رسالة ماجستير أو دكتوراه بخط مائل، القسم، الكلية، اسم الجامعة، البلد.

وترتب المراجع والمصادر ترتيباً أبجدياً، وتأتي المراجع العربية أولاً (كتب ورسائل ودوريات)، ثم المراجع غير العربية بعدها (كتب ورسائل ودوريات).

10. تحقيقات المخطوطات تلتزم نفس الضوابط والإجراءات، والتمهيش يكون في متن التحقيق (أسفل الصفحات).

رابعاً: إجراءات النشر:

1- تُرسل البحوث والدراسات وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، الجمهورية اليمنية، باسم مدير التحرير أو سكرتير التحرير، على البريد المدون أدناه.

2- تُرسل ثلاث نسخ من البحث إلى عنوان المجلة، بحيث يظهر في غلاف البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله، ومجاله، والإيميل.. بصيغة word و pdf.

- 3- يرفق بالبحث موجز للسيرة الذاتية للباحث، متضمناً عنوان الباحث بالتفصيل، بما يسهل التواصل معه.
- 4- تجري هيئة التحرير التقييم الأولي للبحث وبمساعدة متخصصين.
- 5- في حالة قبول البحث مبدئياً، يخطر الباحث بذلك، ويسدد رسوم التحكيم المقررة، ويتم عرض البحث على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية العلمية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها. (من خلال جدول تحكيم خاص بذلك).
- 6- يُخطَر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال فترة شهر على الأكثر، من تاريخ استلام البحث. وفي حالة رفض البحث يخطر الباحث بذلك مع بيان أسباب الرفض.
- 7- في حالة ورود ملاحظات من المحكِّمين، تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن يعاد البحث معدلاً للمجلة خلال مدة شهر.
- 8- يمنح أصحاب البحوث المنشورة نسخة من عدد المجلة المنشورة فيه، ومستلقات من بحوثهم.

خامساً: أخلاقيات النشر:

1. الالتزام بالمعايير الأكاديمية والمهنية في جميع مراحل البحث.
2. الالتزام بمعايير وأخلاقيات النشر العلمي وقواعد الاقتباس، وإسناد المعلومات إلى مصادرها الأصلية.

3. الإخلال بالمعايير العلمية وأخلاق النشر قد يتسبب بعدم نشر البحث أو سحبه من بيانات المجلة.

سادساً: رسوم النشر في المجلة:

تتقاضى المجلة مقابل تحكيم ونشر البحوث المحكمة الرسوم الآتية:

- من داخل الجمهورية اليمنية: (20,000) عشرين ألف ريال يمني.
- من خارج الجمهورية اليمنية: (50,000) خمسين ألف ريال يمني أو ما يعادلها.
- الصفحات الزائدة عن المقرر يتبع فيه نظام المجلات من حيث الرسوم، (ألف ريال يمني عن كل صفحة).
- البحوث المقدمة من أعضاء هيئة التدريس المتفرغين للعمل في جامعة القرآن تعامل بحسب لوائح الجامعة.
- الرسوم غير قابلة للإرجاع بعد البدء بإجراءات التحكيم.

سابعاً: ملاحظات مهمة:

- تحتفظ المجلة بحقوقها في إخراج البحث بما يتناسب وأسلوبها في النشر، (فنياً).
- الآراء الواردة في الأبحاث التي تنشرها المجلة تعبر عن أصحابها دون تحمل المجلة أية مسئولية عنها.
- ترحب المجلة بنشر ملخصات الرسائل الجامعية في التخصصات المشار إليها، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه. وبنفس الشروط والضوابط.
- تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

جوال مدير التحرير: 00967 771161908

إيميل مدير التحرير: algarizi2012@gmail.com

بريد المجلة: journals@uqs-ye.info

رابط المجلة: <http://uqs-ye.info/Journals>

إيداع (2013-364)

المحتويات

م	البحث	الباحث	رقم الصفحة
1.	الموازنة بين المصالح والمفاسد في ضوء قصة موسى مع الخضر في سورة الكهف	أ.د أحمد صالح محمد قطران	65-15
2.	تحقيق مخطوط مُلح البيان في تفسير شيء من القرآن لمؤلفه: إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد الحَصْكَفِيّ المعروف بابن المنال (ت: 1031)	د. سماح محمد المولد	114-66
3.	دلالة الاشتقاق على الأحكام الأصولية	د. ذكرى عبد الله ناصر الواحدي	147-115
4.	قدرات الجن والإنس وأعمالهم - دراسة مقارنة - في ضوء القرآن الكريم	د. منال أحمد عبد الله الكاف	192-148
5.	الجدال في ضوء القرآن الكريم، أنواعه، أسبابه، وعقوباته	د. عبد الرقيب عبده خالد عبد الله	247-193
6.	البيان في اشتراط حفظ القرآن لمفسر القرآن	د. محمد مؤمن محمد بامؤمن	288-248
7.	معالم من سيرة الخليفة الثالث عثمان السياسية والإدارية والجهادية	أ.د/ غالب بن عبد الكافي القرشي	327-289

تحقيق مخطوط

مُلحُ البيان في تفسير شيء من القرآن

لؤلؤه: إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد

الحصكفي المعروف بابن المنلا

(ت: 1031)

د. سماح محمد المولد

الأستاذ المساعد بجامعة الأمير سظام بن عبد العزيز

كلية التربية بالدلم

ملخص البحث:

البحث الحالي - تحقيق مخطوط - وموضوعه: ملح البيان في تفسير شيء من القرآن، وهو شرح وتفسير آيات من سورة البقرة، أمّا مشكلة البحث فتتلخص في الآتي: ما هو المخطوط المراد تحقيقه؟ من هو مؤلف هذا المخطوط؟ ما هي الآيات التي شرحها وفسّرها؟ ويهدف إلى: التعريف بمؤلف المخطوط، ووصف المخطوط المراد تحقيقه، والوقوف على معاني وشرح آيات من سورة البقرة، أما منهج البحث المتبع في تحقيق هذا المخطوط فهو المنهج الوصفي، حيث قامت الباحثة ب: تعيين النسخة المعتمدة في التحقيق، وكتابة نصّ المخطوط وفق أصول التحقيق المعتمدة، وشرح الألفاظ الغريبة والتعريف بالمصطلحات، والترجمة للأعلام غير المشهورين، والالتزام في العزو، والتوثيق، والتعليق، والشرح، والإيضاح، ونحو ذلك بما يحتاجه المشروع؛ تبعاً للتخصص، ووضع فهرس للمصادر والمراجع وآخر للموضوعات. وختم البحث بالنتائج الآتية: بيان معنى الصبر، ومنزلته، بيان المراد بحياة الشهداء، ذكر بعض أنواع البلاء من الخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمار، بيان معنى البشارة وسبب إسنادها للنبي ﷺ، لا يكفي في قول: إنا لله وإنا إليه راجعون نطق اللسان؛ بل لا بد من يقين القلب بها، بيان ما للصابر من ثمرات كالصلاة من الله والرحمة والهداية. وفيما يتعلق بمنهج المؤلف اتبع منهج التفسير التحليلي في تفسيره للآيات.

الكلمات المفتاحية: الخوف - الشهداء - الصبر - الصلاة - البشارة.

Abstract:

The current research – A manuscript investigation- and its topic: Urgency of the Statement in the Interpretation of Something from the Qur'an, which is the explanation and interpretation of the

verses from Surat Al-Bqarah. As for the Research Problem it is summarized in the following: What is the manuscript to be achieved? Who is the author of this manuscript? What are the verses that are explained, and interpreted? It aims to: identify the author of the manuscript and describe the manuscript to be achieved. And to stop on the meanings and explanation of verses from Surat Al-Bqarah. As for the research method used in the investigation of this manuscript, it is the descriptive method, where the researcher sets the approved version in the investigation, writing the manuscript text according to the considered achieved principles, explaining Western terms, defining terminology, translating to unknown figures, commitment in attributing, documenting, commenting, explaining, clarifying, and so on according to what the project requires, depending on the specialty and a list of sources, references, and another one for the topics. The research concluded with the following results: An explanation of the meaning of patience and its status. A statement about the life of the martyrs. Mention some types of affliction, such as fear, hunger, lack of money, lives, and fruits. Explanation of the meaning of the good news and the reason for its attribution to the Prophet, peace be upon him. It is not enough to say: we belong to God and to him we shall return, rather than the heart must be certain of it. An explanation of the rewards for the patient, such as prayer, mercy, and guidance. Concerning the author's approach, he followed the analytical interpretation approach in his interpretation of the verses.

Keywords: fear- martyrs –patience- prayer- good tidings.

المقدمة:

الحمد لله الرحيم الرحمن، خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على المبعوث للإنس والجان نبيه سيد ولد عدنان، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد...

إنَّ ممَّا منَّ اللهُ به علينا تعلیمنا كيف نقرأ، ونكتب، ثم ما فتح به على العباد من استلهاهم الأفكار وتدوينها وتطبيقها، فالقلم وما خطَّه نعمة من نعم الباري، حُفظت به العلوم، وقُيِّد به ما اندرس من رسوم.

وبين يديَّ هذا المخطوط الموسوم ب: ملح البيان في تفسير شيء من القرآن لمؤلفه: إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد الحَصَكْفِي المعروف ب (ابن المنلأ).

وموضوع المخطوط كما اتضح من عنوانه: هو تفسير آيات من القرآن اختارها المؤلف، فلم يفسر القرآن كاملاً، أو جزءاً كاملاً؛ وإنما هي آيات معدودات اختارها من سورة البقرة، وهي: (153 - 157).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

- العناية بما تركه العلماء من كتب قيِّمة ونفيسة، ومنها هذا المخطوط الموسوم ب (ملح البيان في تفسير شيء من القرآن).
- الالتفات لكُتب المتأخرين فقد تحوي الكثير من الفوائد القيمة، التي لا توجد عند من سبقهم، كما عند هذا المؤلف.
- تسليط الضوء على بضع آيات من سورة البقرة، في حديثها عن البلاء، وحثها على الصبر، والبشارة لأهله بالرحمة والهداية وهو ما يحتاجه كل مؤمن.

مشكلة البحث:

- ما هو المخطوط المراد تحقيقه؟
- من هو مؤلف هذا المخطوط؟
- ما هي الآيات التي شرحها وفسرها؟

أهداف البحث:

- وصف المخطوط المراد تحقيقه.
- التعريف بمؤلف المخطوط.
- الوقوف على معاني وشرح آيات من سورة البقرة، تحدثت عن البلاء.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث لم أقف على رسالة علمية مستقلة لهذه الآيات خاصة، وإنما هناك عدة رسائل تحدثت عن سورة البقرة بشكل عام؛ من حيث مناسبة فواصلها، ودعوها للإصلاح والتغيير، والقضايا العقدية، والمقاصد والأهداف، والنواحي البلاغية والإعرابية فيها. وهناك رسائل علمية تحدثت عن موضوع هذه الآيات بشكل عام، ومنها:

- 1- **الصبر في ضوء الكتاب والسنة**، وهي رسالة ماجستير من كلية الشريعة بجامعة أم القرى للطالبة: أسماء عمر فدعق، عام 1399هـ، وهدفت الدراسة إلى بيان منزلة الصبر في الكتاب والسنة بشكل عام، ولم تتطرق لتفسير تحليلي للآيات.
- 2- **فضيلة الصبر ودوره في تكوين شخصية الإنسان المسلم**، وهي رسالة ماجستير من كلية التربية بجامعة أم القرى للطالب: حسين عودة الحازمي، عام 1415هـ، وهدفت الدراسة إلى دور الصبر في تكوين شخصية المسلم من خلال الجانب الجسدي

والنفسى والعقلي والخلقى، والدراسة تركز على تكوين الشخصية من خلال هذا الخلق، وحديثها عن الآيات ضمناً.

3- مكانة الصبر في التربية الإسلامية، وهي رسالة ماجستير من كلية التربية بجامعة أم القرى للطالبة: عائشة صالح العثيمين، عام 1419هـ، وهدفت الدراسة إلى ربط الصبر بتقوية الإرادة، وما لذلك من أثر على الشخصية، وهي تميل للجانب التربوي بناءً على التخصص، بينما هذه الدراسة تفسيريةً بحتة.

4- الدلالات التربوية المستنبطة من آيات الصبر في القرآن الكريم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، وهي رسالة ماجستير من كلية التربية بجامعة أم القرى للطالب: نبيل أحمد الغامدي، عام 1430هـ وهدفت الدراسة إلى بيان الدلالات التربوية للصبر في الجانب العقدي والتعبدي والأخلاقي، وإن كانت الآيات قد ذُكرت في ثناياها؛ إلا أن الدراسة -كما هو ظاهر من عنونها- تسلط الضوء على الصبر من الجانب التربوي، وهي بذلك تفتقر عن موضوع الدراسة الحالي وهو تفسير الآيات المشار إليها.

خطة البحث:

المقدمة

القسم الأول: الدراسة.

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن المؤلف.

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

المطلب الثاني: نشأته وحياته العلمية.

المطلب الثالث: مكانته، وثناء العلماء عليه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب.

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبه إلى مؤلفه.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب وغرض مؤلفه من تأليفه.

المطلب الرابع: منهج المؤلف في مخطوطه.

المطلب الخامس: مصادر الكتاب.

المبحث الثالث: دراسة النسخ الخطية.

المطلب الأول: وصفها.

المطلب الثاني: نماذج منها.

المطلب الثالث: منهج التحقيق.

القسم الثاني: النصُّ المحقق.

الخاتمة.

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن المؤلف

المطلب الأول: اسمه، ونسبه.

الشيخ إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن موسى الحصكفي الأصل، الحلبي المولد، العباسي الشافعي، المعروف بابن المنلا والحصكفي: بفتح الحاء وسكون الصاد وفتح الكاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى حصن كيفا، وهي من ديار بكر.

و(حصن كيفا) على دجلة بين جزيرة ابن عمر وميافارقين، وكان القياس أن ينسبوا إليه الحصني، وقد نسبوا إليه أيضاً كذلك، لكن إذا نسبوا إلى اسمين أُضيف أحدهما إلى الآخر ركبوا من مجموع الاسمين اسماً واحداً ونسبوا إليه، كما فعلوا هنا، وكذلك نسبوا إلى رأس عين رسعي، وإلى عبد الله وعبد شمس وعبد الدار عبدلي وعبشمي وعبدري، وكذلك كل ما هو نظير هذا، والعباسي نسبة إلى العباس عم النبي ﷺ.

وقد ذكر أنّ جدّ المؤلف كان منسوباً إليه، اشتهر بيتهم في حلب ببيت المنلا؛ لأنّ جدّ والد إبراهيم هذا كان يُعرف بمنلا حاجي وكان قاضي قضاء تبريز⁽¹⁾.

المطلب الثاني: نشأته وحياته العلمية:

نشأ في بيئة علمية وبيت علم، اشتهر بالتأليف والتصنيف، فوالده الشيخ أحمد نشأ في

(1) ينظر: (الحبي، دون تاريخ، 11/1)، (الحلي، 1341هـ، 202/6)، (الزركلي، 2002م، ص30). وتبريز: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وكسر الراء، وياء ساكنة، وزاي، مدينة إيرانية، وأشهر مدن أذربيجان، ذات أسوار محكمة، وفي وسطها أنهارٌ جارية، وبساتينٌ محيطة بها. معجم البلدان (الحموي، 1995م، 13/2).

كنف أبيه، واشتغل بالعلم، وقرأ على ابن الحنبلي في مغني اللبيب فما دونه من كتب النحو، وفي شرح المفتاح، وفي المنطق، وفي القراءات، والحديث، ودرس وأفاد، وصنف فأجاد، وله شرح على المغني جمع فيه بين حاشيتي الدماميني والشميني، وشرح شواهد السيوطي، وكتب، ونظم الشعر الحسن.

وجده لأبيه كان قاضي قضاة تبريز، شرح المحرر، وجده لأمه الشريفي يحيى آجا بن آجا⁽¹⁾. وأخوه محمد نشأ في حجر أبيه، وقرأ عليه شرح الشذور لابن هشام، ثم قرأ على نجم الدين الغزي شرح الكافية للجامي، ومغني اللبيب، والمطول⁽²⁾، وشرح آداب البحث للمسعودي والأصفهاني، ومتن الجعيني في الهيئة⁽³⁾، وشرح ابن المصنف على ألفية أبيه ابن مالك⁽⁴⁾، وإرشاد ابن المقرئ، وشرح المنهج للقاضي زكريا، وأخذ من لفظه صحيح البخاري ومسلم، وغير ذلك⁽⁵⁾.

وأخذ المترجم له عن أخيه العلوم وتخرج عليه في الأدب، وأخذ عن البدر محمود البيلوني وعن الشيخ عمر العرضي، وكتب إليه القاضي محب الدين الغزي بالإجازة من دمشق في سنة خمس وتسعين وتسعمائة، وحب بعد الألف، ورجع إلى حلب وانزل عن الناس، ولزم المطالعة والكتابة والتلاوة للقرآن كثيراً⁽⁶⁾.

(1) (الغزي، 1997م، 3/99).

(2) المطول هو شرح تلخيص مفتاح العلوم للسكاكي (كتاب في البلاغة) لخصه الخطيب القزويني، ثم شرحه جمع من العلماء منهم التفتازاني في المطول.

(3) الهيئة كتاب مختصر في الفلك لمحمود عمر الجعيني ت(745هـ).

(4) مازال مخطوطاً في المخطوطات والكتب النادرة.

(5) (المحيي، دون تاريخ، 3/348).

(6) المصدر السابق (1/12).

المطلب الثالث: مكانته، وثناء العلماء عليه.

تبوأ مكانةً علميةً أدبيةً مكنته من نظم الكتب الفقهية، وقول الشعر الحسن، وكان كثير النسخ للكتب، مع ما ألفه بنفسه من شروحٍ وتحريراتٍ وتقريراتٍ كما سيأتي في مبحث مؤلفاته، وكان صافي السريرة لا تُعهد له زلةٌ، ونظم الدرر والغرر في فقه الحنفية من بحر الرجز، مما دلَّ على ملكته الراسخة، والعادة فيما يُنظم أن يكون مختصرًا. وبالجملة فإنه كان يغلب على طبعه الأدب، وكان له حسن محاضرة، وله شعرٌ قليلٌ منفتحٌ، منه قوله:

ولما انطوت بالقرب شقة بيننا وغابت وشاة دوننا وعيون
بسطت لها والوجد يعبث بالحشا شجون حديث والحديث شجون
وقد مدحه الشعراء؛ ومن جملتهم شاعر حلب الشهباء حسين الجزري بعدة قصائد⁽¹⁾.
المطلب الرابع: مؤلفاته.

للمؤلف عدة مؤلفات ذكرها أهل السير والتراجم، وهي:

- 1 - شرح الشاطبية⁽²⁾.
- 2- ملح البيان في تفسير شيء من القرآن.
- 3- تحريات تفسيرية.
- 4- تحريات تفسيرية.
- 5- شفاء السقيم بآيات الخليل إبراهيم⁽³⁾.
- 6- شرح المحرر في الفقه الشافعي للرافعي.
- 7- تحفة الفوائد لشرح العقائد.
- 8- شرح عقائد التفتازاني⁽⁴⁾.
- 9- الألباب شرح تحفة الأحاب
- 10- شرح أرجوزة في الصرف.
- 11- شرح النظر في المنطق للمكناسي.
- 12- نضرة الروض المنجلي لابن الحنبلي.

(1) المصدر السابق (12/1).

(2) (المحي، دون تاريخ، 12/1).

(3) مكتبة التيمورية مجاميع (ص 260).

(4) (المحي، دون تاريخ، 12/1).

13- حلية المفاضلة وحلبة المناضلة، جمع 14- أبكار المعاني المخدرة وأسرار المعاني فيه مکتوباته ومطارحاته مع أهل عصره. المذخرة.

15- مستوفي النصر في فتاوى علماء 16- شرح فصوص ابن عربي⁽²⁾.
مصر⁽¹⁾.

المطلب الخامس: وفاته.

توفي المصنف -رحمه الله- أواخر سنة إحدى وثلاثين بعد الألف، أو أوائل سنة اثنتين وثلاثين؛ وذلك أنه وجدت عدة أوراق بخطه فيها أبيات لبعض الشعراء كتبها أواخر شهر شعبان من سنة إحدى وثلاثين⁽³⁾.

(1) (الخلي، 1341هـ، 6/202).

(2) (المحي، دون تاريخ، 1/12).

(3) (المحي، دون تاريخ، 1/12)؛ (الخلي، 1341هـ، 6/202).

المبحث الثاني: دراسة الكتاب

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

أما عنوان الكتاب فقد صرح مؤلفه باسمه في مقدمته، إذ يقول: تفسيراً يشتمل على دقائق فيها يتنافس المتنافسون؛ موسومة: بملح البيان في تفسير شيء من القرآن.

المطلب الثاني: توثيق نسبه إلى مؤلفه.

وردت نسبة المخطوط لمؤلفه في مصادر المخطوطات المشهورة، كما ذكر مؤلفه نسبه له في مقدمته⁽¹⁾.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب وغرض مؤلفه من تأليفه.

موضوع الكتاب تحدث عنه مؤلفه فقد قال في المقدمة: تفسيراً يشتمل على دقائق فيها يتنافس المتنافسون، موسومة: بملح البيان في تفسير شيء من القرآن. وكما سبق بيانه؛ هي آيات يسيرة من سورة البقرة، يجمعها موضوع واحد وهو الصبر على البلاء وأجر ذلك. أما غرض مؤلفه من تأليفه: فقد نصَّ عليه أيضاً بقوله: خدمت بها حضرة أستاذ المحققين، وملاذ العارفين، الفائز من الفضائل بأسمى المناصب، والحائز من المعارف أعلى المراتب، مرقد أهل العلم في ظل عينه وامتثانه... إلى أن قال: أعني به من ارتضع ثدي العلم، واغتذى بلبان العرفان، مولانا وسيدنا (علي أفندي بن مولانا سنان)، لا زال جنابه آمناً من طوارق الحدثنان، وحماء محفوظاً من حوادث الزمان.

المطلب الرابع: منهج المؤلف في مخطوطه.

اتبع المؤلف في تفسير الآيات منهج التفسير التحليلي للآية، فيذكر المعاني الواردة في كل آية، ويذكر:

(1) مكتبة التيمورية مجاميع (ص 260).

- الوجوه النحوية في الآيات.
 - يستشهد ببعض الأحاديث النبوية لإيضاح المعنى.
 - يورد شيئاً من المسائل العقديّة والفقهية بشكلٍ موجزٍ.
 - يستشهد ببعض الآيات الشعرية.
 - لم يتطرق إن كان في الآيات قراءات قرآنية.
- المطلب الخامس: مصادر الكتاب.
- المؤلف متأخر الوفاة، وقد أفاد ممن سبقه من العلماء والمفسرين في تفسيره لهذه الآيات، وربما لكون التفسير ليس لكامل المصحف؛ فلم يذكر مصادره في ذلك، ولكن يمكننا أن نستشف موارد ما ذكره من خلال ما كتب.
- فجده ينقل عن عددٍ من العلماء والأئمة الذين صرح بهم، فممن صرح بالنقل عنه:
1. الزمخشري في الكشاف.
 2. سعد الدين التفتازاني.
 3. المفسر ابن عادل صاحب تفسير اللباب.
 4. الحلبي.
 5. الخيالي.
- كما نقل عن علماء اللغة، كالزجاج والكسائي والقراء.
- ومن نقل عنهم من المفسرين ولم يُصرح بالنقل عنهم: الطبري في جامع البيان، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم، والنسفي في مدارك التنزيل، والبيضاوي في أنوار التنزيل، وغيرهم.

المبحث الثالث: دراسة النسخ الخطية

المطلب الأول: وصفها.

للمخطوط نسخة واحدة، وهي التي تم الاعتماد عليها في التحقيق.

وهي أشبه برسالة تقع ضمن مجموع فيه عدة رسائل وتقارير للمؤلف على بعض الآيات.

وتبدأ من اللوحة ٢٠ ب - ٢٦ ب، والمجموع محفوظ بمكتبة التيمورية بمصر برقم ٢٦٠ مجاميع⁽¹⁾.

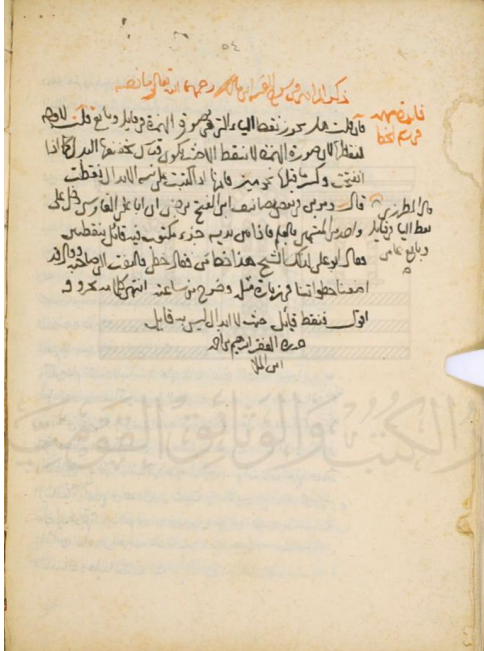
- النسخة بخط المؤلف.

- عدد اللوحات ٧ لوحات، وعدد الأسطر ٢١ سطرًا لكل صفحة، ومتوسط عدد الكلمات ١٢ كلمة في كل سطر.

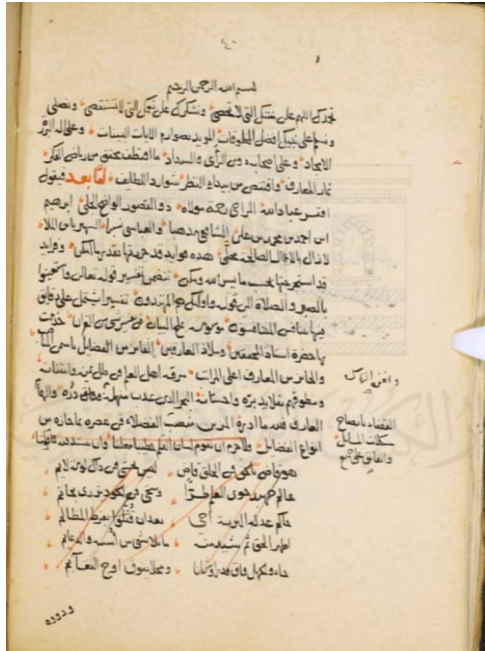
- وعليها تصحيحات بخط المؤلف.

- أما تاريخ كتابتها فهو ٩٨٤ هجري.

(1) اللوح: أي الصفحتين من المخطوط، الجهة اليمين منها تسمى (أ) واليسار (ب)، أما معنى كلمة مجاميع فتعني: فهرس يضم مخطوطات جمعت مع بعضها، مع اختلاف الفنون.



(الصفحة الأخيرة)



(الصفحة الأولى)

المطلب الثالث: منهج التحقيق:

أمّا المنهج العلمي الذي سأتيه في تحقيق هذا المخطوط فهو المنهج الوصفي، حيث قمت بـ:

1. تعيين النسخة المعتمدة في التحقيق.
2. كتابة النصّ المخطوط وفق أصول التحقيق المعتمدة، من إملاءٍ وعلاماتٍ ترقيمٍ ونحوه.
3. عزو الآيات إلى سورها، وتخريج الأحاديث والآثار الواردة.
4. شرح الألفاظ الغريبة والتعريف بالمصطلحات الواردة.
5. الترجمة للأعلام غير المشهورين في فقههم.
6. التزام العزو، والتوثيق، والتعليق، والشرح، والإيضاح، ونحو ذلك بما يحتاجه المشروع؛ تبعاً للتخصص.

القسم الثاني: النَّصُّ الْمُحَقَّقُ

[20/ب] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم على مننك التي لا تحصى، ونشكرك على نعمك التي لا تستقصى، ونصلي ونسلم على نبيك أفضل المخلوقات، المؤيد بصوارم الآيات البينات، وعلى آله البررة الأجداد، وعلى أصحابه ذوي الرأي والسداد، ما اقتطف محقق من رياض الفكر ثمار المعارف، واقتنص من بيداء النظر شوارد اللطائف.

أما بعد:

فيقول أفقر عباد الله، الراجي رحمة مولاه، ذو القصور الواضح الجلي، إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي، الشافعي مذهباً، والعباسي نسباً، الشهير بابن المنلا، لازال بالأعمال الصالحة محلياً: هذه فوائد قد حررتها بقدر ما أمكن، وفرائد قد استخرجتها بحسب ما يسر الله ومكّن، تتضمن تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [سورة البقرة: ٤٥] (1)، وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٣]، إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٧]، تفسيراً يشتمل على دقائق فيها يتنافس المتنافسون، موسومة بملح البيان في تفسير شيء من القرآن، خدمت بها حضرة أستاذ المحققين، وملاذ العارفين، الفائز من الفضائل بأسمى المناصب، والحائز من المعارف أعلى المراتب، مرقد أهل العلم في ظل عينه وامتنانه، ويطوقهم بقلائد برّه وإحسانه، البحر الذي عذب منهله وأغنى

(1) في الأصل: ﴿وَأَسْتَعِينُوا﴾ [سورة البقرة: 45] بالواو، وهي ليست المقصود بالتفسير في هذا المخطوط، وإنما المقصود ما أثبتته.

الناس ذُرَّهُ، وإلهام العارف، فليلَّ ما أدُرُّه، المزين منصب القضاء بإيضاح مشكلات المسائل، والفائق على جميع الفضلاء في عصره بما حازه من أنواع الفضائل، ولا جرم أن يقوم لسان القلم خطيباً معلناً، وأن ينشد منه ما قلنا:

هو قاضٍ بالحق في الخلق قاضٍ
 علامٌ جهبذٌ حوى العلم طرّاً
 حاكمٌ عدله البريةً أحياء
 أظهر الحقَّ ثم شيّد منه
 جاء والجهل باقٍ قدراً وشأناً
 وذووه في عطيةٍ وانشراح
 فاعتراه مذلةٌ ثم أضحى
 ليس يخشى في ذلك لومة لائم
 وسخّي في الجود يزرى بجاتم
 بعد أن قُتّلوا بفطر المظالم
 ما تلاشى من أسسه والدعائم
 ومحلاً يفوق أوج النعائم⁽¹⁾ [21/أ]
 وعليهم طير المسرات حائم
 حظ أهليه أسود المتن فاحم⁽²⁾

أعني به من ارتضع ثدي العلم، واغتذى بلبان العرفان، مولانا وسيدنا (علي أفندي ابن مولانا سنان)⁽³⁾، لا زال جنابه آمناً من طوارق الحدثن، وجماه محفوظاً من حوادث الزمان،

(1) النعائم: منزلة من منازل القمَر، وألْعَرَبُ تُسَمِّيهَا النَعَامَ الصادر، وهي أربعة كَوَاكِبَ مُرْبَعَةٍ في طَرْفِ المِجْرَةِ وهي شَامِيَّةٌ. (ابن منظور، 1414هـ، 586/12).

(2) في الأصل هذه الأبيات الشعرية عليها خطوط، وكأنَّ المصنّف يشير إلى حذفها، ولم أفف لها على مصدر، فلعلها من منظومه هو.

(3) علي بن إسرافيل الإمام العلامة الفهامة، علي جلبي فنالي زاده أحد الموالى الرومية المشهورين بالعلم والفضيلة. اشتغل في العلم على جماعة، واتصل بخدمة ابن كمال باشا، ولي قضاء دمشق، وكان عالماً متبحراً يميل إلى الأدب والشعر، بقي بدمشق قاضياً نحو أربع سنوات، ثم عزل عنها، وأعطى قضاء مصر، ثم قضاء أدرنة، ثم إسلام بول، ثم قضاء العسكريين، ثم تقاعد وأقبل على مطالعة الكتب، والنظر في العلوم، وألف حاشية على حاشية حسن جلبي على شرح المواقف، وحاشية على حاشية شرح التحرير للسيد الشريف، وحاشية على شرح الدرر، مات بعلّة النقرس في سنة (979هـ) رحمه الله. (الغزي، 1997م، 167/3). وسنان هو: سنان آغا ابن عبد الله آغا. أنشأ الجامع اللطيف (جامع سنان باشا)

ولا برح ظلال رحابه محطاً لرحال ذوي الفضائل، وكعبةً يلوذ بها كلُّ قاصدٍ وسائلٍ ما برزت شمس الكمالات في وجود العرفان، وأشرفت أنوار المعارف من أقمار الأدهان⁽¹⁾، لأنني وجدت سوق المعارف بناديه عزيز المقدار، وألفت بضائع الفضائل لديه غالية الأسعار، هذا والمسؤول من فضله المتواتر، ولطفه الوافر، إسبال ذيل الصفح عليها، والنظر بعين الرضا والقبول إليها، إذ ليس كلُّ مجتهدٍ بمصيبٍ، ولا الخطأ من الإنسان بعجيب، ولا ينزلُ إلَّا قلم الأريب.

فأقول وبالله التوفيق والهداية إلى سواء الطريق: قال الله تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا﴾ [سورة البقرة: ١٥٣]، فيا حرفٌ وُضع في أصله لنداء البعيد، وأما نداءً القريب فله: أيُّ والهمزة، ثم استعمل في نداء مَنْ سها وغفل وإن كان قريباً؛ تنزيلاً له منزلةً من بُعد، فإذا نودي به القريب المتيقظ فيكون للتأكيد المؤذن بأنَّ الخطاب الذي يتلوه معتنىً به جدًّا، لا يقال: فما بال الداعي يقول إذا دعا الله سبحانه: يا الله؛ وهو أقرب إليه من جبل الوريد؟ لأنَّنا نقول: هو هضمٌ لنفسه، واستبعادٌ لها من أن يكون من منازل المقرَّبين، وإقرارٌ بالتفريط في جنب الله، مع اعتقاد عدم استجابة دعوته، والاستماع لندائه وابتهاله⁽²⁾.

بدمشق قريباً من نهر بردى، وأحكم بناءه، وتوفي في سنة (980هـ)، ودفن في جانب جامعهِ. (الغزي، 1997م، 3/141).

(1) هكذا كُتبت، فلعلها الأذهان.

(2) يُنظر: (الزمخشري، 1407هـ، 1/89).

وأَيُّ: وصلةٌ إلى نداء ما فيه الألف واللام⁽¹⁾، كما أنّ ذو والذي وصلتان إلى الوصف بأسماء الأجناس، ووصف المعارف بالجمل، وهو اسمٌ مبهمٌ يفتقر [21/ب] إلى ما يوضحه، ولا بد أن يردفه اسمٌ جنسٍ، أو ما يجري مجراه، يتصف به حتى يصحَّ المقصودُ بالنداء⁽²⁾.
 فإن قلت: وما فائدة إقحام كلمة التنبيه بين الصفة والموصوف؟ قلت: لكونها إمّا عوضاً عمّا تستحقُّه؛ أي من الإضافة، وإمّا لمعاونة حرف النداء بتأكيد معناه؛ لكون المقام يستدعي ذلك. وكثُر النداء في كتابه تعالى على هذا المنوال؛ لإفادته أنواعاً من التأكيد، وضرورياً من المبالغة⁽³⁾.

الَّذِينَ آمَنُوا هو من الإيمان بمعنى التصديق لغة؛ أي: إذعانٌ لحكم المخبر وقبوله، إفعالٌ من الأمن؛ كأنَّ حقيقةً آمن به: آمنه من المخالفة والتكذيب⁽⁴⁾.
 ويتعدى بالباء، ومثَّل له العلامة التفتازاني في شرح العقائد⁽⁵⁾ بقوله ﷺ: «الإيمانُ أنْ

(1) فلا يقال يا الذين آمنوا، وإنما لا بد من إدخال أيها بين يا النداء والكلمة التي يُراد مناداتها، أي يتوصل بها للمنادى.

(2) أي حتى يتضح المعنى المراد، ومن هو المنادى. يُنظر (الزمخشري، 1407هـ، 89/1).

(3) (النسفي، 1998م، 62/1).

(4) (التفتازاني، 1430هـ، 287)؛ (الآلوسي، 1415هـ، 113/1).

(5) الإمام سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي، العلامة الفقيه الحنفي، الشهير بالتفتازاني، ولد بقرية تفتازان في خراسان سنة (712)، كان أبوه عالماً وقاضياً، وكذا كان جدّه، برز في النحو والصرف، والمنطق وعلم الكلام، والمعاني والبيان، والأصول والتفسير، ألف عدة كتب منها: إرشاد الهادي في النحو، تمهيد المنطق والكلام، شرح العقائد النسفية، توفي سنة (792). (ابن حجر، 1972م، 6/112)؛ (ابن العماد، 1986م، 8/547)؛ (البغدادي، 1951م، 2/429).

تُؤْمِنَ بِاللَّهِ...»⁽¹⁾ الحديث، يتضمن معنى أقرّ واعترف، فإن قلت: الحديث فيه تعريف الشيء بنفسه؛ لكونه جعل الإيمان نفس أن يؤمن بالله، ولا يخفى ما فيه، قلت: لكنّ بينهما جهة تغاير؛ إذ الإيمان بمعنى التصديق الذي هو المراد في التعريف ليس مسؤولاً عنه، وإنما المسؤول عنه هو الإيمان الشرعي، وهو التصديق المخصوص باعتبار أن متعلقاته مخصوصة، ويكفي

ذلك في صحته، ويتعدى باللام، ومثاله قوله: ﴿فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ﴾ [سورة العنكبوت: 26]،

﴿قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ﴾ [سورة الشعراء: 111]، وهذا أولى من تمثيل بعضهم⁽²⁾ بقوله: ﴿وَمَا

أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ [سورة يوسف: 17]، فإن قلت: وما وجه الأولوية؟ قلت: هي جواز كون اللام فيه للتقوية لا للتعدية، فلا يكون حينئذٍ نصّاً فيما ادّعاه.

وأما شرعاً: فهو التصديق بما جاء من عند الله تعالى، والإقرار به لساناً؛ إلا أنّ التصديق

ركن؛ لا احتمال للسقوط فيه أصلاً؛ بخلاف الإقرار؛ فإنه يحتمله، كما في حالة الإكراه. فلإن

قيل: قد لا يبقى التصديق أيضاً، كما في حالة النوم أو الغفلة؛ قلنا: إنّ التصديق باقٍ في

القلب، والذهول إنما هو عن حصوله ليس غير؛ إذ هو لازمٌ للنوم والغفلة. وقيل: إنه هو

التصديق بالقلب [22/أ]، وأما الإقرار باللسان فهو شرطٌ لإجراء الأحكام في الدنيا كالصلاة

عليه، وخلفه، والدفن في مقابر المسلمين، والمطالبة بالزكاة، ونحو ذلك، وهذا هو ما اختاره

الشيخ أبو منصور⁽³⁾ رضي الله عنه، والنصوص الواردة مساعدةً لذلك، قال الله تعالى:

(1) أخرجه (البخاري، 1422هـ، 19/1، رقم: 50، كتاب: الإيمان، باب: سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة).

(2) قال المؤلف رحمه الله في الحاشية: والمراد به السعد التفتازاني.

(3) محمد بن محمد بن محمود المعروف بأبي منصور الماتريدي، ولد في ماتريد، وهي من بلدان سمرقند، ولا يعرف تاريخ مولده، أما وفاته فسنة (333هـ)، تلقى علم الفقه الحنفي والكلام على يد نصر بن يحيى البلخي ت (368هـ)، وغيره من كبار علماء الأحناف، وتلمذ عليه بعض المشاهير في علم الكلام،

﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ [سورة المجادلة: ٢٢]، فجعل الإيمان -الذي هو الشرعي- لأنَّ حملَه عليه في خطابه عز وجل حملٌ على المعنى الحقيقي الذي هو الأصل في الإطلاق؛ محلّه القلب، ولم يجعل الإقرار جزءًا منه⁽¹⁾، وقال النبي ﷺ: «اللهم تَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، أخرجه الترمذي وصححه من حديث أم سلمة رضي الله عنها⁽²⁾، فإن قيل فعلام أهل اللغة لا يعتبرونه إلا إذا كان باللسان، على أنَّ النبي ﷺ وأصحابه -رضي الله عنهم- كانوا يقنعون من المؤمن بكلمة الشهادة [22/ب]، ويحكمون بصحة إيمانه من غير إطلاق على قلبه واستفسارٍ عنه؟ قلنا: لا شكَّ أنَّ المعتبر في التصديق هو عمل القلب، حتى لو فرضنا عدم وضع التصديق لمعنى، أو وضعه لمعنى غير التصديق القلبي؛ لم يحكم أحدٌ من أهل اللغة، والفرق بأنَّ المتلفظ بكلمة صدقتُ مصدقٌ للنبي ﷺ مؤمنٌ به، والاستظهار على ذلك بأنه قد ورد في غير موضعٍ في الكتاب العزيز نفي الإيمان عن من أقرَّ باللسان، كقوله تعالى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة البقرة: ٨]، وأمَّا المقرُّ باللسان فلا ريب أنه يسمَّى مؤمنًا، وتجري عليه أحكام الإيمان ظاهرًا لظهور أماراته، وظهورُ أمارَةِ الشيء الخفيِّ مسوغٌ لأهل اللسان إطلاق الاسم المأخوذ من ذلك الأمر الخفيِّ؛ كإطلاق الغضب لظهور أمارات الغضب، وإطلاق الخجل لظهور أماراته، وإنما الريب في كونه مؤمنًا فيما بينه وبين الله تعالى، وأمَّا النبي ﷺ فإنه -وإن حكم بإيمان من تكلم بكلمة الشهادة- [23/أ] لكنه كان يحكم بكفر المنافق، فدلَّ على أنه لا يكفي في الإيمان فعل اللسان،

كانت له مناظراتٌ ومجادلاتٌ مع المعتزلة، وله مؤلفات كثيرة منها: تأويلات أهل السنة، عقيدة الماتريدية، وكان يلقب بإمام السنة وإمام الهدى. (غواجي، 2001م، 3/1227).

(1) (التفتازاني، 1430هـ، ص 290).

(2) أخرجه (الترمذي، 1975م، 5/538، رقم: 3522، في: أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ).

وليست الأعمال داخلة فيه⁽¹⁾، وذلك لأنه ورد في الكتاب العزيز عطف الأعمال عليه، ولا خفاء أن العطف يقتضي المغايرة⁽²⁾ وعدم دخول المعطوف في المعطوف عليه؛ كقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ [سورة البقرة: ٢٧٧]. فإن قلت: ولعله من باب عطف الجزء على الكل، قلت: إلا أنه ارتكاب أمرٍ مخالفٍ للظاهر، إلا إذا تعيّن، كقوله تعالى: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ﴾ [سورة القدر: ٤]، ومما يستدل به على المغايرة أيضًا جعل الإيمان شرطًا صحة الأعمال، كما في قوله: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [سورة طه: ١١٢]، مع أن من البين أن المشروط لا يدخل في الشرط؛ لامتناع اشتراط الشيء بنفسه⁽³⁾ ضرورة تقدم الشرط على المشروط في الوجود، وتقدم الشيء على نفسه في الوجود ضروري الاستحالة، ولو كان العمل من الإيمان؛ لكان شرطًا لنفسه؛ لأن جزء الشرط شرطٌ.

أَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ؛ وهو حبس النفس عمّا تكرهه، والمراد به هنا الصبر عن المعاصي، وحظوظ النفس، وجهاد العدو، وعلى المصائب⁽⁴⁾.

وَالصَّلَاةُ التي هي أمّ العبادات، ومعراج المؤمنين، ومناجاة رب العالمين، ومن ثم كان النبي ﷺ إذا حزبه أمرٌ فزع إلى الصلاة⁽⁵⁾، ويجوز أن يراد بالصبر أيضًا الصوم؛ لأنه صبرٌ عن

(1) مذهب أهل السنة والجماعة أن الإيمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالجوارح، والأعمال داخلة في الإيمان. ولمزيد من البيان يُنظر (ابن تيمية، 1416هـ، 7/ 555).

(2) هذا الكلام ليس على إطلاق، فللعطف معاني أخرى يقتضيها. (ابن هشام، 1985م، ص 463).

(3) (الفتناني، 1430هـ، ص 296).

(4) يُنظر (الفيروزآبادي، 1416هـ، 3/ 381)، (الكفوي، دون تاريخ، ص 560)، (المنائي، 1990م، ص 212).

(5) أخرجه (أبو داود، 2009م، رقم: 1319، تفريع أبواب التطوع وركعات السنّة، باب وقت قيام النبي ﷺ من الليل)، من حديث حذيفة رضي الله عنه، وحسنه الألباني.

المفطرات، ولذلك قيل: شهر رمضان شهر الصبر⁽¹⁾. (وبالصلاة): الدعاء⁽²⁾، بمعنى: أنكم استعينوا بالصوم والدعاء إلى الله تعالى في دفع البلاء. وعطفه تعالى الصلاة بالواو على ما قبلها يقتضي الجمع بينهما ضرورة أنها موضوعة للجمع، ولا ترتيب فيها على ما ذهب إليه الجمهور خلافاً لجماعةٍ منهم الفراء، والكسائي، وابن درستويه⁽³⁾، ودليل الجمهور استعمالها فيما يستحيل فيه الترتيب نحو المال لزيد وعمرو، ونحو قوله تعالى: ﴿وَأَسْجُدِي وَأَزْكُرِي﴾ [سورة آل عمران: 43]، وقول الشاعر: أو جَوْنَةٌ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا⁽⁴⁾، ولا [23/ب] خفاء أن الأصل في الاستعمال الحقيقة؛ إذ هي المتبادرة، ولو كانت للترتيب لناقض قوله تعالى:

(1) وذلك لارتباط الصوم بالصبر بوضوح. (ابن عطية، 1422هـ، 227/1).

(2) والمعنى الأول أولى؛ فحمل اللفظ على المعنى الشرعي هو المقدم.

(3) ذكر في المتن درستويه، والصحيح ابن درستويه، وهو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي؛ ودرستويه: بضم الدال المهملة والراء وسكون السين المهملة، وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة، اشتهر وعلا قدره، وكثر علمه، صحب المبرد، ولقي ابن قُتَيْبَةَ، كان شديد الانتصار للبصريين في النحو، أخذ عنه الدارقطني وغيره، ولد سنة (258)، وتوفي سنة (347) ببغداد، كان أبوه من كبار المحدثين، وتصانيفه في غاية الجودة والإتقان، منها: تفسير كتاب الجرمي، والارشاد في النحو، وكتاب الهجاء، وله عدة كتب لم يكملها. (السيوطي، دون تاريخ، 2/36)؛ (ابن خلكان، 1900م، 44/3).

(4) (ابن ربيعة، 2004م، ص 113). الجونة: الخابية مطلية بالقار، (جونة العطار). وقدحت: غرفت، وقيل: مُزجت. وفُضَّ أي: كسر. وختامها: طينها. أي: أدفع الثمن الغالي في اشتراء الخمر، كما تُشترى جونة فُضَّ ختامها واغترف منها. (البغدادي، 1418هـ، 4/11).

﴿وَادْخُلُوا أَبْأَبَ سُجْدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [سورة البقرة: ٥٨]، وقوله في موضع آخر: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ وادخلوا أبأب سجدًا [سورة الأعراف: ١٦١]، مع كون القصة واحدة، كما صرح به المحقق الرضي^(١).

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [سورة البقرة: 153]، أي: بالنصر؛ وذلك لما قاله عطاء عن ابن عباس: يقول: إني معكم أنصركم، ولا أخذلكم^(٢). وقال الزجاج: "تأويله أنه يظهر دينهم على سائر الأديان؛ لأن من كان الله معه عز وجل فهو الغالب"^(٣)، فهذا هو معنى المعية هاهنا.

﴿وَلَا تَقُولُوا﴾ [سورة البقرة: ١٥٤]، هو من القول الذي يقصد به لمكانة الجمل^(٤).
 ﴿لِمَنْ﴾ أي: للذي ﴿يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ أي: هم أموات، أي: أجسام لا حياة لها ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ بل هم أحياء، وليس هو عطف على ﴿أَمْوَاتٌ﴾، ولا على هم أموات؛ لأنه ليس في حيّز القول، وإنما هو إضراب عن نهيهم إلى الإخبار بموتهم، وعطفه على الخبر، أو جملة المبتدأ، والخبر يقتضي دخوله تحت القول، فالجملة حينئذٍ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال ابن عادل: "ويحتمل أن يكون لها محل، وهو النصب بقول محذوف تقديره: بل قولوا ذلك، لا بالقول الأول؛ لفساد المعنى"^(٥)، وفيه أنه لا يخلو عن تكلفٍ وتعسفٍ؛ ومن البين

(1) محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، نجم الدين، عالم بالعربية، من أهل (طبرستان)، اشتهر بكتابه (الوافية في شرح الكافية لابن الحاجب) في النحو، أكمله سنة (686)، و(شرح مقدمة ابن الحاجب) وهي المسماة بالشفافية في علم الصرف. (الزركلي، 2002م، 86/6).

(2) (الواحدى، 1994م، 236/1).

(3) (الزجاج، 1988م، 229/1).

(4) هكذا كتبت والمعنى غير واضح.

(5) (ابن عادل الحنبلي، 1998م، 81/3).

ما في هذه الآية الشريفة من التنبيه على أن حياة الشهداء ليست جسديةً، ولا من جنس ما يحسُّ به الحيوانات، وإنما هي أمرٌ لا يُدرك بالعقل، بل بالوحي، وهذا هو ما عليه أكثر المفسرين رحمهم الله تعالى. قال ابن عادل: "ويحتمل أن تكون حياتهم بالجسد، وإن لم يشاهدوا بدناً، فإنَّ حياة⁽¹⁾ الروح ثابتة لجميع الأموات بالاتفاق، فلو لم تكن حياة الشهيد بالجسد، لاستوى هو وغيره، ولم يكن له مزية"⁽²⁾، وأقول: فيه نظرٌ ظاهرٌ؛ وذلك لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَابِ طَيْرٍ خُضِرٍ، تَرُدُّ أُنْحَارَ الْجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ مِنْ [24/أ] ثَمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ»⁽³⁾، حيث أخبر أن أرواحهم في أجواف طير خضر... الخ، فإنَّ ذلك كما لا يخفى مزيةٌ ظاهرة، فظهر بذلك حينئذٍ احتمال كون بطلان حياتهم جسدية؛ لاستلزام بطلان العلة بطلان المعلول، ومن أنكر ذلك ولم ير الروح إلا ریحًا وعرضًا قال: هم أحياءٌ يوم القيامة، وإنما وُصفوا به في الحال؛ لتحقيقه ودُنُوّه⁽⁴⁾. ثم اعلم أن الحياة حقيقة في القوة الحاسة وما يقتضيها، وبها سُمِّيَ الحيوان حيوانًا مجازًا في القوة النامية؛ لأنها من مقدماتها، وفيما يخص الإنسان من الفضائل كالعقل والعلم والإيمان من حيث إنه كمالها وغايتها، والموت بإزائها يقال على ما يقابلها في كل مرتبة⁽⁵⁾، قال تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [سورة الحديد: 17]، وقال تعالى: ﴿أَوْمَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ

(1) في الأصل تكرار حياة، وكأن المؤلف أشار إلى حذفها.

(2) انظر (ابن عادل الحنبلي، 1998م، 3/80).

(3) الحديث أخرجه (ابن حنبل، 2001م، 3/92، رقم: 2388)، باختلاف فيه؛ و(أبو داود،

2009م، 4/174، رقم: 2520، أول كتاب الجهاد، باب: في فضل الشهادة)، بمعناه.

(4) (البيضاوي، 1418هـ، 2/48).

(5) يُنظر (الراغب الأصفهاني، 1412هـ، ص268).

لَيْسَ يَخَارِجُ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ [سورة الأنعام: ١٢٢]، وإذا وُصف به الباري أريد بها صحة اتصافه بالعلم، والقدرة اللازمة لهذه القوة فينا⁽¹⁾، والآية نزلت في شهداء بدر، وكانوا أربعة عشر⁽²⁾.

﴿وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٤]، أي: لا تعلمون ما حالهم، ولا تدرونه.

﴿وَلَنْبَلُونَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ١٥٥]، أي: ولنختبرنكم هل تصبرون على البلاء، وتدعون للقاء؟ مضارع بلا يبلو، من الابتلاء، والنون فيه للتأكيد، واللام فيه جواب قسم محذوف على تقدير: والله. فإن قلت: كيف جاز دخول نون التوكيد عليه مع عدم إفادته الطلب؟ قلت: يكفي في جوازه كونه فعلاً مستقبلاً تضمن ما يقتضي توكيده وهو القسم؛ وإن كان محذوفاً، كما تضمن فعل الطلب ما يقتضي توكيده، فاشتمل عليه⁽³⁾.

﴿بِئْسَءِ﴾ أي بقليل ﴿مَنْ الْخَوْفِ﴾ وهو خوف العدو، قاله ابن عباس⁽⁴⁾، ويحتمل أن يُراد به خوف الله تعالى⁽⁵⁾، ﴿وَالْجُوعِ﴾ والمراد به القحط⁽⁶⁾، أو صوم رمضان على ما ذهب إليه إمامنا الشافعي⁽⁷⁾ رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة منزله ومثواه، فإن قلت: وما نكتة تقليل ما ذكره، وما يأتي ذكره؟ قلت: تقليله بالإضافة إلى الأمور التي وقاها عنهم [24/ب]؛

(1) (البيضاوي، 1418هـ، 66/1). وهذا هو مذهب الأشاعرة في تأويلهم للصفات.

(2) (الواحدي، 1412هـ، ص44).

(3) لم أقف عليه، ولعله من قول المؤلف.

(4) (الطبري، 2000م، 704/2).

(5) (ابن كثير، 1999م، 220/2).

(6) (الطبري، 2000م، 704/2).

(7) (القرطي، 1964م، 174/2).

ليخبرهم بأنَّ رحمته ولطفه غيرُ منفكين عنهم، بل متصلان بهم، وإنما أخبرهم بها قبل وقوعها؛ لتوطين أنفسهم عليها بخلاف ما إذا لم يخبرهم.

﴿وَنَقَصَ﴾ الجرُّ إمَّا عطفٌ على شيءٍ، أو على الخوف. ﴿مِنَ الْأَمْوَالِ﴾ وهي الزكوات والصدقات، وهلاك المواشي.

﴿وَالْأَنْفُسِ﴾ وهي الموت والمرض والقتل، ﴿وَالْتَمَرَّتْ﴾ وهي الأولاد؛ لما روي عنه ﷺ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: أَقْبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَقْبَضْتُمْ مَرَّةً قَلْبِهِ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ»⁽¹⁾، الحديث، رواه البخاري وغيره.

﴿وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ﴾ [سورة البقرة: 1٥٥]، عطفٌ - كما قال التفتازاني -⁽²⁾ على

﴿وَلَنَبَلِّغُنَّكُمْ﴾ عطف المضمون على المضمون، أي الابتلاء حاصل، وكذا البشارة؛ لكن لمن صبر، والخطاب بالبشارة للرسول ﷺ، ولمن تأتي منه البشارة. فإن قلت: هلا خاطبهم الباري تعالى بها كما خاطب الكفرة³، قلت: تعظيمًا لهم، ورفعًا لمقدارهم، وإعلامًا بأنهم جديرون بأن يبشروا، وحقيقون بأن يهنؤوا، والبشارة: الخبر السار⁽⁴⁾، فإنه يظهر أثر السرور في البشارة، ومن ثم قالت الفقهاء: البشارة هي الخبر الأول؛ حتى لو قال الرجل لعبيده: من بشرنى بقدم

(1) لم أجده عند البخاري كما ذكر المؤلف، والحديث أخرجه (الترمذي، 1975م، 322/3، رقم: 1021، أبواب الجنائز عن رسول الله ﷺ، باب: فضل المصيبة إذا احتسب). والثمار ليست الولد فقط؛ بل الثمرات تشمل كل الثمار المعروفة.

(2) أين قال الكلام؟؟

(3) من أمثلة خطاب الله للكفرة قوله تعالى ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ﴾

آل عمران: ٧٠. وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا جُزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ التحريم: ٧.

(4) (الراغب الأصفهاني، 1412هـ، ص125).

ولدي فهو حرٌّ، عُتق أوَّهم، ولو قال: من أخبرني بقدم ولدي وأخبروه فرادى عُتقوا كلُّهم⁽¹⁾.
 وأمَّا قوله تعالى: ﴿فَبَثَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة الانشقاق: ٢٤]، فهو محمولٌ على السخرية
 والتهكم، كقوله تعالى أيضًا: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [سورة الدخان: ٤٩]، الآية.
 ثم إنه نعت الصابرين بقوله: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ﴾ [سورة البقرة: ١٥٦] أي: نالتهم وحدثت
 عليهم، ﴿مُصِيبَةً﴾ أي: مكروهة؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ شَيْءٍ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ فَهُوَ
 لَهُ مُصِيبَةٌ»⁽²⁾، وعنه عليه السلام: «أَنَّ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يَصَابُ بِهَا إِلَّا كُفِّرَ بِهَا حَتَّى الشُّوْكَةَ يَشَاكُهَا»⁽³⁾،
 فلا يقال في إصابته بخير مصيبة؛ لما عرفت.

و﴿إِذَا﴾ في الآية ظرفٌ للحدث المستقبل زمانه، متضمنة معنى الشرط، وهي مختصة
 بالجمل الفعلية، عكس إذا الفجائية، ويكون الفعل بعدها ماضيًا كثيرًا، [25/أ] ومضارعًا
 دون ذلك، وقد اجتمعا في قول أبي ذؤيب:
 وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَعَبَتْهَا
 وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَفْنَعُ⁽⁴⁾.

(1) (البيضاوي، 1418هـ، 59/1).

(2) روي من طرق ضعيفة، منها ما أخرجه السيوطي في الدرر عن عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا.
 (السيوطي، دون تاريخ، 380/1)، كما أخرج (أبو داود، 1408هـ، رقم: 402)، نحوًا منه بسند حسن.
 (3) أخرجه (البخاري، 1422هـ، 19/1، رقم: 5640، كتاب: المرضى، باب: ما جاء في كفارة
 المرض)؛ و(مسلم، دون تاريخ، 978/2، رقم: 2572، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن
 فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها).

(4) أبو ذؤيب الهذلي هو خويلد بن خالد، جاهلي إسلامي، أسلم ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، وكان راوية لساعدة
 بن جؤية الهذلي، وخرج مع عبد الله بن الزبير في مغزى نحو المغرب، فمات، فدلاه عبد الله بن الزبير في
 حفرة، في عهد عثمان رضي الله عنه، وقد قال هذه القصيدة عندما هلك له خمسة وقيل سبعة من البنين
 في الطاعون. يُنظر: (ديوان أبي ذؤيب، 2014م، ص 24-47)؛
 (ابن قتيبة، 1423هـ، 639/2).

لا يقال: فقد دخلت في بعض المواضع على الاسم، كقوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [سورة الانشقاق: 1] لأننا نقول: هي داخلة على فعل -تقديراً محذوف- على شريطة التفسير من جنس المذكور.

﴿قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ﴾ وأصله الإله، حذفت الهمزة، وعوّض عنها حرفُ التعريف، ثم جعل علماً على الذات الواجب الوجود⁽¹⁾، قال السعد التفتازاني: "ويرد عليه ما ذكره الجوهري⁽²⁾ في صحاحه حيث قال: وأصله إله، فعال بمعنى مفعول؛ لأنه مألوة، أي معبود، فلما أدخلت الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً؛ لكثرة وقوعه في الكلام"⁽³⁾، ولو كانتا عوضاً عنها لما اجتمعتا في قولهم: الإله؛ لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوض عنه، إلا أنه يمكن أن يجاب عنه: بأننا لاشكّ نحكم بأن حرف التعريف في الإله غير عوض، وأما بعد الهمزة فعوض حكماً، لا بمعنى أنها لما حذفت الهمزة اجتلبت لقصد العوضية، وفي الحقيقة فعبارة العلامة السعد لا تخلو عن مسامحة فيها. وقيل: إنه ليس علماً، وهو ما ذهب إليه الخلخالي⁽⁴⁾ في

(1) (التفتازاني، 1430هـ، ص102).

(2) إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر، وأصله من بلاد الترك من فاراب، حاول (الطيران) ومات في سبيله، وهو إمامٌ في علم اللغة والأدب، وخطّه يضرب به المثل في الجودة، وهو مع ذلك من فرسان الكلام في الأصول، وكان يؤثر السفر على الحضر، ويطوف الآفاق، أشهر كتبه (الصحاح)، وله كتاب في (العروض) ومقدمة في (النحو)، دخل العراق صغيراً، وسافر إلى الحجاز فطاف البادية، وعاد إلى خراسان، ثم أقام في نيسابور. (الحموي، 1993م، 2/656)؛ (الزركلي، 2002م، 1/313).

(3) (الجوهري، 1987م، 6/2223).

(4) شمس الدين محمد بن مظفر الدين الخلخالي، ويعرف أيضاً بالخطيب الشافعي، كان إماماً في العلوم العقلية والنقلية، ذا تصانيف كثيرة مشهورة، منها: شرح المصايح، ومختصر ابن الحاجب، والمفتاح، والتلخيص، في علم البيان، وصنّف أيضاً في المنطق، توفي بأرمان سنة (745هـ)، والخلخالي: نسبة إلى

شرحه على التخليص، وقال: إنما هو اسمٌ لمفهوم واجب الوجود لذاته، أو المستحق للعبودية له، وكلٌّ منهما كُليٌّ انحصر في فرد، فلا يكون علمًا؛ لأنَّ مفهوم العلم جزءٌ منه، وهذا خطأٌ منه؛ لأنه لو لم يكن علمًا لما أفاد التوحيد، فإن قيل: إفادته موقوفةٌ على العَلَمِيَّة الموقوفة على إفادته؛ فيلزم الدور، قلنا: إن الإفادة موقوفةٌ على ذات هذه الكلمة، بدون علميتها، وغايتها موقوفة على الإفادة؛ فلا لزوم للدور، وأيضًا فالمراد بالإله من هذه الكلمة: إنا المعبود بحقٍّ؛ فيلزم استثناء الشيء من نفسه، أو مطلق المعبود؛ فيلزم الكذب، لكثرة المعبودات الباطلة، فيجب أن يكون إله بمعنى المعبود، والله علمًا للفرد الموجود منه، والمعنى لا مستحق للعبودية له في الوجود، أو موجود إلا الفرد الكامل الذي هو خالق العالم، وهذا هو معنى [25/ب] قول صاحب الكشاف: الله مختصٌ بالمعبود بحقٍّ، لم يُطلق على غيره⁽¹⁾؛ أي: بالفرد الموجود الذي يُعبد بالحق تعالى وتقدس، وفي هذه الكلمة أبحاثٌ لا تليق بما نحن بصدده من الاختصار.

﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٦]، أي: آيلون⁽²⁾، ومعنى الرجوع إليه؛ لكونه منفردًا بالحكم؛ إذ قد ملك في الدنيا قومًا الأحكام، فإذا زال حكم العباد رجع الأمر إليه، الذي هو سيّد الحكام، والإقرار بذلك كما لا يخفى هو عين الصبر، فمن ثمَّ استحق قائلو هذه الكلمات البشارة، ولا يكفي فيه قولها باللسان دون تصورها في القلب، وتعلقها بأن يرى ويتصور ما خُلق لأجله بكونه راجعًا إلى ربه، ويتذكر نعم الله عليه ليرى أن ما أبقى عليه

الخلخال: قرية من نواحي السلطانية. (ابن حجر، 1972م، 6/12)؛ (ابن العماد، 1986م، 250/8).

(1) (الزمخشري، 1407هـ، 6/1).

(2) الصحيح آيلون، من آل الأمر إذا رجع، والله أعلم.

أضعاف ما استردّه منه، فيهون على نفسه، ويستسلم له؛ لأنّ أفعاله تعالى كلّها لا تخلوا عن حكمةٍ وسببٍ؛ لما روي عنه ﷺ أنه قال: (ما أصابت عبداً مصيبةٌ إلا بإحدى حُلتين: إما بذنبٍ لم يكن الله ليغفره إلا بتلك المصيبة، أو درجةٍ لم يكن الله ليبلّغها إياها إلا بتلك المصيبة)⁽¹⁾، ولذلك كان شريحٌ يقول: (إني لأصاب بالمصيبة وأحمد الله تعالى عليها أربع مرات؛ أحمد إذ لم تكن أعظم منها، وأحمد إذ رزقني الصبر عليها، وأحمد إذ وفقني للاسترجاع؛ لما أرجو فيه من الثواب، وأحمد إذ لم يجعلها في ديني)⁽²⁾.

﴿أُولَئِكَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٧]، والإشارة به للصابرين، وهي كلمة معناها الكناية عن جماعة نحوهم، وأصلها أولاء، إلا أنه لحقها الكاف؛ لقصد الخطاب نحو كافٍ ذلك، وتستعمل في ذوي العقل وغيره، قال الشاعر:

دُمَّ المنازلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلِيكَ الْأَيَّامِ⁽³⁾.

(1) (المتقي الهندي، 1981م، 3/339). والحديث في إسناده ياسين بن معاذ متروك يروي الموضوعات. (ابن حبان، 1396هـ، 3/142).

(2) (الذهبي، 1405هـ، 4/105). وشريح هو الفقيه، أبو أمية، شريح بن الحارث بن قيس الكندي، قاضي الكوفة. قيل: هو من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن. أسلم في حياة النبي ﷺ وانتقل من اليمن زمن الصديق، حدث عن: عمر، وعلي، وعبد الرحمن بن أبي بكر. وحدث عنه: الشعبي، وإبراهيم النخعي، وابن سيرين، وغيرهم. ولاه عمر قضاء الكوفة، فأقام على قضائها ستين سنة، وعاش (110) سنين. وتوفي سنة (78)، أو سنة (80) وقد استعفى من القضاء قبل موته بسنة - رحمه الله -. (الذهبي، 1405هـ، 4/100).

(3) البيت لجرير الخطفي، يُنظر (جرير، دون تاريخ، 2/990).

وقد ينون مكسوراً⁽¹⁾ والتنوين للتنكير، كما في صه، مع أن أولاء معرفة، فيكون فائدتها البعد حتى يصير المشار إليهم كالمنكرين، فيكون أولاء، كأولئك، وقد يقصر، فيكتب بالياء، إذ ألفه مجهولة الأصل، فحمل على الياء؛ لاستثقال اكتناف (ثقلين) للكلمة وهي الضمة في أولها، والواو في آخرها، ولهذا تكتب أهل الكوفة [26، أ] نحو القرى بالياء، مع أن أصلها الواو. وبنائها ظاهر؛ لما أنها من أسماء الإشارة، وأسماء الإشارة مبنية على ما صرح به الأكثرون، وذلك لتضمنها معنى الحرف، وهو الإشارة؛ لأنها معنى من المعاني. وقيل: لاحتياجها إلى القرينة الرافعة لإبهامهما، وهي إمَّا الإشارة الحسيَّة، أو الوصف. فإن قلت: المضمرات وجميع المظهرات؛ وخاصة ما فيه لام العهد داخلَّة في هذا الحد؛ لأنَّ المضمَر مشارٌّ به إلى الراجع إليه، والمظهرات: كرجل، وفرس، وكزيد، وكالرسول من قوله تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [سورة المزمل: 16] ⁽²⁾ أيضًا مشار بها إلى ماهية معينة، أو شخصٍ معيَّن؟ فالجواب: أنَّ المراد بقوله: مشار إليه ما أشير إليه بإشارة حسيَّة، أي إشارة بالأعضاء والجوارح، والأسماء المذكورة ليست من ذلك في شيء، وكذلك المضمَر فإنَّها للمشار إليه إشارة ذهنية، فإن قلت: فكيف حتى النحاة -رحمهم الله تعالى- لم يصرحوا بذلك في عدِّ أسماء الإشارة؟ قلت: لأنَّ الإشارة إذا أُطلقت تكون حقيقة في الإشارة الحسيَّة دون الذهنية، وعليه فالأصل أنَّ الإشارة بأسماء الأجناس الإشارة إلى مشاهدٍ محسوسٍ؛ قريبٍ أو بعيد.

(1) حكى قطرب أن "أولاء" بالتنوين لغة، وتسمية هذا تنوينًا مجاز، لأنه غير مناسب لواحد من أقسام التنوين. والجيد أن يقال: أن صاحب هذه اللغة زاد بعد همزة "أولاء" نونا، كما زيد بعد فاء "ضيف" نون، إلا أن "ضيفا" معرب، فلما زيد آخره نونٌ صار حرف إعراب فتحرك، و"أولاء" مبني فلما زيد آخره نون سكن إذ لا موجب لتحركه. (ابن مالك، 1990م، 241/1).

(2) في الأصل: "فَعَصَى الرَّسُولَ" وهو تحريف، والصحيح ما أثبتته موافقة لنص الآية.

﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ﴾ جمع صلاة، وجمعها إمَّا إشارة إلى تنوعها، وانقسامها إلى أقسام، وإمَّا غني بها صلاة بعد صلاة، وهي من الله الرحمة، وقال ابن عباس: المغفرة، وفسرها بقوله: مغفرة من ربهم⁽¹⁾، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن المؤمنين: الدعاء. وهي في حق النبي ﷺ واجبة علينا في العمر مرة واحدة بدليل مطلق الأمر في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [سورة الأحزاب: ٥٦]، لأنه لا يقتضي التكرار على الصحيح، وبه قال الإمام أبو حنيفة ومالك -رحمهما الله تعالى-، وقال إمامنا الشافعي -رضي الله عنه- بوجوبها في كل صلاة في تشهدها الأخير، وهو أحد الروايتين عن أحمد بن حنبل -رحمه الله-، وذهب الطحاوي من الحنفية، والحنيفي⁽²⁾ من أصحابنا إلى وجوبها كلما ذكر صلى⁽³⁾ [26/ب] ﷺ، ويؤيده ظاهر حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه-: «مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مِنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»⁽⁴⁾، أو حديث: «إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»⁽⁵⁾، فإن قلت: وما وجه دلالتها على الوجوب؟

(1) (أبو حيان الأندلسي، 1420هـ، 2/58).

(2) الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله: فقيه شافعي، قاض. كان رئيس أهل الحديث فيما وراء النهر. مولده بجرجان ووفاته في بخارى. له (المنهاج) في شعب الإيمان، قال الإسنوي: جمع فيه أحكامًا كثيرة ومعاني غريبة لم أظفر بكثير منها في غيره، توفي عام (209هـ). (الزركلي، 2002م، 2/235).

(3) أصحابنا أي: (الشافعية). وفي الأصل: مكررة، والصحيح حذفها. (ابن قيم الجوزية، 1987م، ص382).

(4) أخرجه (النسائي، 2001م، 9/30، رقم: 9889، كتاب: عمل اليوم والليلة، باب: ثواب الصلاة على النبي ﷺ)؛ و(الطيالسي، 1999م، 3/588، رقم: 2236)، باختلاف يسير.

(5) أخرجه (الترمذي، 1975م، 5/551، رقم: 3546، في: أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده).

قلت: أما دلالة الأول فظاهر، وأما الثاني فما نقله العلامة شمس الدين الزرعي⁽¹⁾ من أنّ البخيل اسم ذمّ، وتارك المستحب لا يستحق اسم الذمّ، وإنّ البخيل هو مانع ما وجب عليه، فمن أدّى الواجب عليه فلا يُسمّى بخيلاً، وإن قلت: الجزء لاشك أنه من جنس العمل، وصلاة الله عز وجل على المصلي على رسول الله عليه الصلاة والسلام جزاءً لصلاته عليه، فيشكل حينئذ بهذا الحديث تفسيرهم الصلاة بالرحمة؛ لما أنّ من الظاهر صلاة العبد على رسوله ﷺ ليست رحمةً منه حتى تكون صلاة الله عليه من نوعها؟ قلت: أجاب عنه شيخ شيوخنا الفهامة: رضيّ الدين محمد بن الحنبلي⁽²⁾: بأنّ الصلاة لا خفاء أنّها حقيقة في الدعاء، ومن قال أنّها من الله الرحمة لا يريد وضعها لها أيضاً، بل إنّها مرادة منها باعتبار أنّها من لوازمها، فيكون معنى الحديث حينئذٍ أنّ من دعا بإيصال الخير إلى النبي ﷺ دعا الله ذاته بإيصال الخير إليه، فظهر بهذا أنّ الجزء من جنس العمل من غير مصادمة ولا منافاة⁽³⁾.

﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ أي: مالكهم وسيدهم، وهو لا يُطلق على غيره إلا بقيد، كقوله:

فإذا سكرت فإني ربُّ الحورنق والسدير
ولا يطلق عليه بمعنى صاحب؛ لأنه ليس من أسمائه تعالى؛ لما أنّ أسمائه تعالى توقيفية، ويعضده ما قيل من مسألة أنّ ذو أبلغ من صاحب، أو الأمر بالعكس؛ من أنّ الحق هو

(1) شمس الدين هو ذاته ابن قيم الجوزية؛ وشهرته تعني عن الترجمة له.

(2) محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن، الشيخ العلامة، المحقق الفهامة، أبو عبد الله رضي الله عنه المعروف بابن الحنبلي الحنفي، حج سنة (954هـ) ودخل دمشق، وكان بارعاً مفتناً، انتفع عليه جماعة من الأفاضل، وله مؤلفات في عدة فنون منها: حاشية على شرح تصريف العزّي للتفتازاني، ومخائل الملاححة في مسائل الفلاحة، وشرح المقلتين في مسح القبلتين، ودر الحبيب في تاريخ حلب، توفي يوم الأربعاء سنة (971هـ). (الغزي، 1997م، 3/38).

(3) يُنظر تفصيل المسألة في (ابن قيم الجوزية، 1987م، ص382).

الأول، وهو مذهب السهيلي⁽¹⁾، كما ذكره السيوطي، بدليل إطلاقه على الله تعالى دونه، إلا أنه يردّه حديث: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ»⁽²⁾ [27/أ] رواه مسلم. ﴿وَرَحْمَةً﴾ أي: لطف وإحسان، وهو عطفٌ على صلوات؛ إشباعًا للمعنى، واتساعًا في اللفظ.

﴿وَأَوْلِيَاكَ﴾ وكرر الإشارة للتنبيه على عظيمهم وعلو منزلتهم.

﴿هُمْ﴾ هو ضمير فصل على ما ذهب إليه البصريون، وعمادٌ على ما اختاره الكوفيون؛ لأنه يعتمد عليه معنى الكلام، وفائدته: التأكيد، وهو رأي جماعة، وبنوا عليه أنه لا يجامع التوكيد، ومن ثم بعض من الكوفيين سمّاه أيضًا دعامة؛ لأنه يُدعم به الكلام، أي: يُقوى ويُؤكّد، واختلف في محله؛ فزعم البصريون أنه لا محلّ له، ثم قال أكثرهم: إنه حرفٌ، فلا إشكال، وقال الخليل: اسمٌ، ونظيره على هذا القول أسماء الأفعال، فمن يراها غير معمولة التي وأل الموصولة⁽³⁾، وقال الكوفيون: إنه له محلّ⁽⁴⁾، ثم قال الكسائي: محلّه محلٌّ ما بعده، وقال الفراء:

(1) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي، أبو القاسم، وأبو زيد، إمامٌ حافظٌ نحويٌّ مؤرّخ، صاحب الروض الأنف، والتعريف والإعلام بما أجم في القرآن من الأسماء والأعلام، ولد بوادي سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة بالأندلس سنة (508هـ)، كان إمامًا في النحو، عالِمًا بالتفسير، وبالحدِيث ورجاله، وبالتاريخ، وله أشعارٌ كثيرة، وتصانيفه ممتعة، وكان ذكيًا نبيهاً، صاحب استنباطات، عمي وعمره سبع عشرة سنة، ثم نَمَى خبره إلى صاحب مراكش فطلبه إليها وأكرمه وأحسن إليه، وتوفي بها سنة (581هـ) رحمه الله. يُنظر (ابن العماد، 1986م، 46/1)، (ابن خلكان، 1900م، 143/3).

(2) أخرجه (مسلم، دون تاريخ، 978/2، رقم: 425، كتاب: الحج، باب: ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره).

(3) كأن في الجملة نقص.

(4) سقطت كلمة (له) وأضفتها.

محل ما قبله⁽¹⁾. ويشترط فيه أمران: أحدهما: كونه مبتدأ في الحال، أو في الأصل، كهذه الآية التي نحن بصدددها، وأجاز الأخفش⁽²⁾ وقوعه بين الحال وصاحبها، وجعل من ذلك:

﴿ هُوَ لَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ ﴾ [سورة هود: ٧٨]، فمن نصب ﴿ أَطَهَرُ ﴾ وهو لحن عند أبي عمرو، وخرّجت على أن ﴿ هُوَ لَآءِ بَنَاتِي ﴾ جملة، و﴿ هُنَّ ﴾ إما توكيدٌ لضميرٍ مستترٍ في الخبر، أو مبتدأ، و﴿ لَكُمْ ﴾ الخبر، وعليهما فأطهر حال، وفيهما نظر؛ أمّا الأول، فلأنّ ﴿ بَنَاتِي ﴾ كما لا يخفى جامدٌ غيرٌ مؤوّلٍ بالمشتق، فلا يتحمل ضميراً عند البصريين، وأمّا الثاني: فلأنّ الحال لا تتقدم على عاملها الظرفيّ عند الأكثر، والثاني [لونه]⁽³⁾ معرفة، وقيل: بجواز كونه نكرة، وهذا هو ما جوزه هشام⁽⁴⁾ ومن تبعه من الكوفيين.

﴿ أَلْمُهْتَدُونَ ﴾ [سورة البقرة: ١٥٧]، أي: إلى الحق، والصواب حيث استرجعوا وأسلموا لقضاء الله، وأقرّوا بالعبودية، وهو من الهداية، ومعناها: الدلالة على طريقٍ يوصل إلى المطلوب، سواء حصل الوصول إلى الاهتداء أو لم يحصل⁽⁵⁾، وهذا هو مختار أهل الحق، وأمّا

(1) (ابن هشام، 1985م، ص 645).

(2) الأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعّي، مولى مجاشع، أخذ النحو عن سيبويه، وكان معلماً لولد الكسائيّ، وقرأ عليه الكسائيّ كتاب سيبويه، قال المازني: كان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحذقهم بالجدل، له كتب كثيرة في العروض والنحو والقوافي، مات بعد الفراء، ومات الفراء سنة (207هـ). (القفطي، 1982م، 36/2).

(3) هكذا كتبت ولعل المراد كونه.

(4) هشام بن معاوية، أبو عبد الله، الكوفي: نحوي، ضرير. من أهل الكوفة. من كتبه "الحدود" و"المختصر" و"القياس" كلها في النحو، توفي عام (209هـ). (الزركلي، 2002م، 8/88).

(5) (الجرجاني، 1403هـ، ص 256).

المعتزلة⁽¹⁾ فقالوا: إنَّ الهداية هي الدلالة الموصلة إلى المطلوب [27/ب]، وهو المشهور عنهم، وقيل: إنها خلق الاهتداء، ومثل: هداه فلم يهتد، مجاز عن الدلالة، والدعوة إلى الاهتداء، وكذا قوله: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ﴾ [سورة فصلت: ١٧]، قال العلامة الخياي⁽²⁾: ويحتمل أن يراد -والله أعلم- وأمَّا ثمود فخلقنا فيهم الهدى، فتركوا وارتدوا، إذ لا دلالة في أول الآية وآخرها على نفي الحصول⁽³⁾، وقيل: إنها عند المعتزلة أيضاً بيان طريق الحق، وهو باطل؛ لقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [سورة القصص: ٥٦]، وأيضاً لا يخفى أن من فوات قاعدة المطاوعة، فإن اهتدى مطاوع هدى، مع أنَّ الاهتداء غير لازم للبيان، ومن جهة أخرى، وهو أنه يقال: فلان مهدي لإدارة⁽⁴⁾ المدح، ولا مدح إلا بحصول الاهتداء، وأمَّا ما قيل: من أنَّ الاستعداد فضيلة يليق عليها المدح؛ فمدفوعٌ بأنَّ التمكن مع

(1) المعتزلة فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي، وازدهرت في العصر العباسي، نشأت على يد واصل بن عطاء الذي كان تلميذاً للحسن البصري، ثم اعتزل حلقته، اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة فأنحرفت عن عقيدة أهل السنة والجماعة، وانقسموا إلى طوائف مع اتفاقهم على المبادئ الرئيسة الخمسة: (التوحيد - العدل - الوعد والوعيد - المنزلة بين المنزلتين - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وقد أطلق عليها أسماء مختلفة منها: المعتزلة والقدرية والعدلية والمقتصدية والوعيدية. (الجهني، 1420هـ، 64/1).

(2) أحمد بن موسى شمس الدين الشهير بالخياي، كان فاضلاً، محققاً، لا يفتقر عن الاشتغال بالعلم والعبادة، قرأ على أبيه مباني العلوم، وكان مدرساً بالمدرسة السلطانية في بروسه (بتركيا) ثم في أزيق، ولم يثبت إلا قليلاً حتى مات في أوائل عشر ستين وثمانمائة وكان سنه (33) سنة، من تصانيفه: حواشي شرح العقائد، وحواشٍ على أوائل شرح التجريد، وشرح نظم العقائد لأستاذه خضر، كانت وفاته سنة (870هـ). (اللكوني، 1324هـ، ص 43)؛ (الزركلي، 2002م، 262/1).

(3) (الخياي، 1879م، ص 32).

(4) الصواب إرادة.

عدم الحصول نقيصة يُدْمُ عليها، قاله بعضهم⁽¹⁾، وفيه أنَّ التمكن في نفسه فضيلةٌ، والمدمة من عدم الحصول، وهذا مثل قولهم: إن العلم بلا عمل مذمومٌ، مع أنَّ العلم -بلا ريب- في نفسه أحقُّ الفضائل بالتقديم، وأسبغها في التكريم، إلا أنَّ التمكن عامٌّ للكلي، ولا يناسب قولهم: فلان مهتدي، لكن هذا وجه آخر⁽²⁾، والله أعلم بالصواب.

هذا آخر ما وصل إليه الإمكان، ونهاية ما رقمه البنان، بعون مدد خالق الخلق، ورسوله⁽³⁾ الذي أظهر دين الحق ﷺ، وشرف وكرم وعظم، وعلى آله وأصحابه، وعترته⁽⁴⁾ وأحبابه، ما أتى فاضلٌ بالحقائق والدقائق، وأظهر بثاقب فكره مزيد الرقائق، ثم إنه كان الفراغ من هذه الرسالة تصنيفاً، والبلاغ من هذه العجالة تأليفاً؛ نهار الخميس رابع شهر محرم الحرام سنة (989هـ) على يد مؤلفها إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن يوسف الشافعيّ العباسيّ القادري⁽⁵⁾ غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، إنه أهل الجود والإحسان وعليه التكلان.

(1) قصد به سعد الدين التفتازاني. (الجوري، دون تاريخ، ص 260).

(2) (الخيالي، 1879م، ص 33)؛ (الجوري، دون تاريخ، ص 260).

(3) هذا الكلام به مسحة صوفية لا تليق بحق النبي، فهو بشر من البشر، لا ينفع ولا يضر، وليس له أن يمد أحد من الخلق كما يمد الخالق سبحانه، فهذه مبالغة وغلو من المفسر عفا الله عنه.

(4) عثره الرجل: أقرباؤه من ولدٍ وغيره، وقيل: هم رهطه وعشيرته. (ابن منظور، 1414هـ، 4/538).

(5) الطريقة القادرية: من الطرق الصوفية المشهورة في بلاد أفريقيا والبلدان العربية وشبه القارة الهندية الباكستانية، نسبة إلى عبد القادر الجيلي أو الجيلاني، "نسبة إلى جيل" وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان، ونسب للشيخ كثير من الكرامات حتى جعلوه متصرف في الكون - تعالى الله عما يقولون - ولأتباعه عنه شطحات عدة، كلها دعاوى كاذبة، لا أسانيد لها ولا يحتج بها. (إحسان ظهير إلهي، 1426هـ، ص 265).

الخاتمة:

إنَّ صعوبة تحقيق المخطوطات ينبغي ألا يُثني الباحثين عن الجدِّ في ذلك، فكم تدين البشرية اليوم لكثيرٍ من العلماء وما كتبوه في غابر الدهر من علومٍ كانت اليوم مصدر إلهامٍ لكثيرٍ مما حُطَّ وُكِّت، واكتُشف واخترع.

وبعد دراستي لهذا المخطوط: (ملح البيان في تفسير شيء من القرآن) للشيخ: إبراهيم ابن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن يوسف المعروف بابن المنلا، خرجت بالنتائج الآتية:

- بيان معنى الصبر، ومنزلته.
- بيان المراد بحياة الشهداء.
- ذكر بعض أنواع البلاء من الخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمار.
- بيان معنى البشارة وسبب إسنادها للنبي ﷺ.
- لا يكفي في قول: إنا لله وإنا إليه راجعون نطق اللسان؛ بل لا بد من يقين القلب بها.
- بيان ما للصابر من ثمرات كالصلاة والرحمة والهداية.
- اتبع المؤلف منهج التفسير التحليلي في تفسيره للآيات.
- ظهر في نهاية المخطوط ما يدل على أن المؤلف به مسحة صوفية.

أهم التوصيات المتعلقة بالبحث:

- توصي الباحثة طلبة العلم والباحثين بتتبع المخطوطات وكتب التراث الإسلامي والسعي لتحقيقها، فهي أجرٌ للكاتب، وكنزٌ للمتعلم.
- كما ينبغي تسليط الضوء من قِبل الباحثين وأهل العلم، على الآيات التي تتناسب في موضوعها مع واقع الناس وحياتهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

- (1) ابن أبي العز، محمد بن علاء الدين علي بن محمد، (1418هـ—)، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: أحمد شاكر، الطبعة: الأولى، السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف، والدعوة، والإرشاد.
- (2) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (1351هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية.
- (3) ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، (1986م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة: الأولى، بيروت، دار ابن كثير.
- (4) ابن تيمية الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم، (١٤١٦هـ) مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.
- (5) ابن حبان، محمد، (1973م)، الثقات. الطبعة: الأولى، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.
- (6) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (1326هـ)، تهذيب التهذيب. الطبعة الأولى، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية.
- (7) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (1972م)، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة. المحقق: محمد عبد المعيد خان، الطبعة الثانية، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

- (8) ابن حميد، صالح بن عبد الله، (التاريخ بدون)، *نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ*، الطبعة الرابعة، جدة، دار الوسيلة للنشر والتوزيع.
- (9) ابن خلكان، أحمد بن محمد، (٩٠0م)، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، الطبعة الأولى، بيروت، دار صادر.
- (10) ابن ربيعة، ليبد، (2004م)، *ديوان ليبد بن ربيعة العامري*، اعتنى به: حمدو طماس، الطبعة الأولى، بيروت، دار المعرفة.
- (11) ابن عطية، عبد الحق بن غالب، (1422هـ)، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.
- (12) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، (1423هـ)، *الشعر والشعراء*، الطبعة بدون، القاهرة، دار الحديث.
- (13) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، (1987م)، *جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام*. المحقق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط، الطبعة الثانية، الكويت: دار العروبة.
- (14) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (1999م)، *تفسير القرآن العظيم*، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية، بيروت، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- (15) ابن منظور، جمال الدين، (1414هـ)، *لسان العرب*، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الطبعة الثالثة، بيروت، دار صادر.
- (16) ابن هشام، عبد الله بن يوسف، (1985م)، *معنى اللبيب عن كتب الأعاريب*، المحقق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، الطبعة السادسة، دمشق، دار الفكر.

- (17) أبو حاتم الدارمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، (١٣٩٦ هـ) *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة: الأولى - حلب - دار الوعي.
- (18) أبو داود، سليمان بن الأشعث، (1408 هـ)، *المراسيل*، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- (19) أبو داود، سليمان بن الأشعث، (2009 م)، *سنن أبي داود*، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الرسالة العالمية.
- (20) أثير الدين الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (١٤٢٠ هـ)، *البحر المحيط في التفسير*، تحقيق: صدقي محمد جميل، الطبعة: الأولى، بيروت - دار الفكر.
- (21) الألوسي، محمود بن عبد الله، (1415 هـ)، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. المحقق: علي عبد الباري عطية، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.
- (22) الباكستاني، إحسان إلهي ظهير، (١٤٢٦ هـ)، *دراسات في التصوف*، الطبعة: الأولى، دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع.
- (23) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422 هـ)، *صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه*، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

- (24) البراك، عبد الرحمن بن ناصر، (2008م)، شرح العقيدة الطحاوية، إعداد: عبد الرحمن بن صالح السديس، الطبعة: الثانية، الرياض، دار التدمرية.
- (25) البغدادي، إسماعيل بن محمد، (١٩٥١م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، الطبعة بدون، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي.
- (26) البغدادي، عبد القادر بن عمر، (1418هـ—)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة: الرابعة، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- (27) بن حنبل، أحمد، (2001م)، مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- (28) -ابن مالك الطائي الجياني، محمد بن عبد الله، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، الطبعة: الأولى، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- (29) البيضاوي، عبد الله بن عمر، (1418هـ)، تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل. المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- (30) الترمذي، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الطبعة: الثانية، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- (31) التفتازاني، سعد الدين، (1430هـ—)، المحشي بعقد الفوائد على شرح العقائد النسفية لمولانا محمد علي، الطبعة الأولى، كراتشي، مكتبة البشرية.

- (32) جرير، (التاريخ بدون)، ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب. المحقق: د. نعمان محمد أمين طه، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار المعارف.
- (33) -الشريف الجرجاني، علي بن محمد، (٤٠٣هـ—)، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: الأولى، لبنان دار الكتب العلمية بيروت.
- (34) الجهني، مانع بن حماد، (1420هـ—)، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. الطبعة الرابعة، الرياض، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- (35) الجوري، حسن بن السيد عبد القادر، (التاريخ بدون)، حاشية الجوري على شرح العقائد. الطبعة بدون، بيروت: دار الكتب العلمية.
- (36) الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1987م)، الصحاح تاج اللغة وصرح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة: الرابعة، بيروت، دار العلم للملايين.
- (37) الحلبي، محمد راغب، (1341هـ)، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. الطبعة الأولى، حلب -سوريا، دار القلم العربي.
- (38) الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، (1995م)، معجم البلدان، بيروت، دار صادر.
- (39) الحموي، ياقوت بن عبد الله، (1993م)، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المحقق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- (40) الخيالي، أحمد بن موسى، (1879م)، حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية. الطبعة الأولى، باكستان، مكتبة علوم إسلامية.

- 41) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (١٤٠٥ هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الطبعة: الثالثة، مؤسسة الرسالة.
- 42) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، (1412هـ)، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى، دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية.
- 43) الزجاج، إبراهيم بن السري، (1988م)، معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى، بيروت، عالم الكتب.
- 44) الزركلي، خير الدين، (2002م)، الأعلام. الطبعة الخامسة عشر، بيروت، دار العلم للملايين.
- 45) الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، (1407هـ)، تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. (مع الكتاب حاشية الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخرّج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتاب العربي.
- 46) سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، (1998م)، اللباب في علوم الكتاب، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.
- 47) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (التاريخ بدون)، الدر المنثور. الطبعة بدون، بيروت: دار الفكر.

- (48) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (التاريخ بدون)، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**. المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة بدون، لبنان، المكتبة العصرية.
- (49) الطبري، محمد بن جرير، (2000م)، **جامع البيان = تفسير الطبري**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، السعودية، دار هجر.
- (50) الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود، (1999م)، **مسند أبي داود الطيالسي**، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، مصر، دار هجر.
- (51) عواجي، غالب بن علي، (2001م)، **فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها**. الطبعة الرابعة، جدة، المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق.
- (52) الغزي، نجم الدين محمد بن محمد، (1997م)، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، المحقق: خليل المنصور، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية.
- (53) الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (١٤١٦ هـ)، **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- (54) القرطبي، محمد بن أحمد، (1964م)، **تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن**. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الكتب المصرية.
- (55) القفطي، علي بن يوسف، (1982م)، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، القاهرة - دار الفكر العربي، وبيروت - مؤسسة الكتب الثقافية.

- 56) القنوجي، محمد صديق خان، (1992م)، فتح البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعه وقدم له وراجعته: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، الطبعة بدون، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
- 57) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى، (التاريخ بدون)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- 58) اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي الهندي، (1324هـ)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، الطبعة الأولى، مصر، طبع بمطبعة دار السعادة.
- 59) المتقي الهندي، علي بن حسام، (1981م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المحقق: بكري حياني، صفوة السقا، الطبعة الخامسة، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- 60) المحبي، محمد أمين، (التاريخ بدون)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. الطبعة بدون، بيروت: دار صادر.
- 61) مسلم بن الحجاج، (دون تاريخ)، صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- 62) المناوي، عبد الرؤوف، (1990م)، التوقيف على مهمات التعاريف. الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب.

- (63) النسائي، أحمد بن شعيب، (2001م)، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- (64) النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد، (1998م)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكلم الطيب.
- (65) الهذلي، أبو ذؤيب، (2014م)، ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق: أحمد خليل النشال، الطبعة الأولى، مصر، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية في بورسعيد.
- (66) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد (١٤١٢ هـ)، أسباب نزول القرآن، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الطبعة: الثانية - الدمام - دار الإصلاح.
- (67) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، (١٩٩٤م)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، أحمد محمد صيرة، أحمد عبد الغني الجمل، عبد الرحمن عويس، الطبعة الأولى، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية.
- (68) الوعلان، عبد المجيد بن محمد، (1441هـ)، الماتريدية، بحث مختصر للمؤلف: د. عبد المجيد بن محمد الوعلان، الطبعة بدون، الربوة، جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.